

## قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٣٢) (مجلد ٥ من ص ٧٥١-٦٥)

## حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له محمدًا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد أهلاً وسهلاً ومرحباً بطلبة العلم الكرام. طلبة كتاب الله تبارك وتعالى وندعوا الله تبارك وتعالى - [00:00:25](#)

ان يهدينا لنوره وان يعلمنا كتابه وهذا هو المجلس الثالث آآ والعشرون من اجتماعنا على القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى المجلد الخامس - [00:00:43](#)

في صفحة ستة وخمسين عند قول الله تبارك وتعالى من سورة الانعام قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه بالرحمة لاجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه - [00:01:00](#)

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وذكرت لكم بالامس ان هذه السورة المباركة آآ سورة الانعام هي آآ من اعظم سور القرآن التي - [00:01:21](#)

اقيمت فيها فيها الحجج والبيانات والآيات على كل محاكمات الاسلام اقصد المحكمات الكبرى التي هي آآ جامعة لهذا الدين منها الآيمان بالله وان الله تبارك وتعالى وحده آآ رب الحق والله الحق وانه لا الله الا هو وكذلك الایمان - [00:01:42](#)

بالوحي والایمان بالقرآن والایمان برسول الله صلى الله عليه وسلم والایمان بالبعث فهذه السورة هي هداية عظيمة للمؤمن وهي كذلك حجة على كل كافر يمكن ان يخاطب بهذه السورة سواء كان ملحداً - [00:02:10](#)

او كان آآ يهوديا او نصريانا او كان مشركاً بالله او كان مجوسيا. كل كافر يمكن ان آآ يخاطب بهذه السورة فان الله تبارك وتعالى اقام فيها الحجج والبيانات والبصائر على آآ الامور التي يمكن ان نسميتها مدخل الى الاسلام - [00:02:30](#)

او هي اساس الاسلام ثم يأتي بعد ذلك الحديث عن تفاصيل التشريعات ما جاء في القرآن الذي نزل بعد الهجرة وهو القرآن المدني واذكر بما آآ قلته بالامس آآ اني ارى ان مفتاح هذه السورة - [00:02:54](#)

اه يمكن ان يكون في هذه الآية المباركة قول الله تبارك وتعالى اقتداءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصف الآيات ول يقولوا درست ولنبيه لقوم يعلمون. اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو واعرض - [00:03:12](#)

وعن المشركين وذكرت بالامس ان اه هذه السورة هي سورة البصائر وسورة الآيات البيانات لذلك كثُر في هذه السورة آآ امر الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بان يقول قل هذا يعني جاء كثيراً جداً في السورة - [00:03:38](#)

اه كما اه آآ يعني سأأتي معنا من قول الله تبارك وتعالى يعني لما سيروا في الارض ثم انظروا يعني جاء بعدها كثير جداً آآ قل لي ما في السماوات آآ والارض آآ قل لله قل اغير الله اتخذ ولها؟ قل اني امرت ان اكون - [00:04:00](#)

هنا اول من اسلم قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. قل اي آآ قل اي شيء اكبر شهادة قل الله آآ قل له شهيد بيسي وبينكم الى ان قال قل لا اشهد قل انما هو الله واحد. وكذلك قول الله سبحانه وتعالى آآ قل ان الله - [00:04:19](#)

الله قادر على ان ينزل اية قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله؟ كثير جدا وسيأتي معنا آآ قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قل لا اسألكم عليه - [00:04:39](#)

يعني ايات كثيرة جدا في هذه السورة المباركة آآ تبدأ بكلمة قل اه اما ان يكون الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه ان ان يقرر شيئا من الحق او اه يعلمه كيف يجب على ما اه يقوله المشركون - [00:04:52](#)

اه ان الله سبحانه وتعالى يأمره ان يسأل وان يجب وان يعني مثلا قل اي شيء اكبر شاهد قل الله اه قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا - [00:05:12](#)

فآباؤكم قل الله فهذا سيأتي معنا وهذا ايضا من آآ من البصائر آآ والحجج والبيانات والحجج والحجج البالغة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة المباركة آآ نبدأ ان شاء الله يعني في الصورة وصلنا الى الاية رقم آآ ثلاثة عشر - [00:05:31](#)

افتفضل يا زاهر قوله تعالى لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة فيجمعونكم الى يوم القيمة لا رب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - [00:05:56](#)

تفسير الآيتين ما في السماوات والارض اي قل يا محمد لهؤلاء المكذبين لمن ملك جميع ما في السماوات وجميع ما في الارض كما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بان يجب عن هذا السؤال فقال قل لله - [00:06:23](#)

يقول يا محمد ذلك كله ملك لله تعالى الذي يستحق العبادة وحده. كتب على نفسه رحمة اي اوجب على نفسه رحمة ووسع رحمته كل شيء. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق - [00:06:42](#)

كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي. ليجمعونكم الى يوم القيمة لا رب فيه. اي والله ليجمعونكم رب سبحانه ايتها الناس يوم القيمة الذي لا شك في وقوعه - [00:07:02](#)

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. اي ان الذين اضاعوا انفسهم تعدم فائدة الانتفاع منها بحرمانها تصديق الرسول والرسالة. هم الخاسرون حقا. اذ لما اعرضوا عن ذلك فاتتهم الايمان بالله تعالى - [00:07:16](#)

برسوله عليه الصلاة والسلام. وبال يوم الاخر الذي هو سبب الفوز في الدنيا والآخرة. قال سبحانه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الاية وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. مناسبة الاية لما قبلها. ذكر الله تعالى في الاية السابقة السماوات - [00:07:32](#)

اذ لا مكان سواهما. وفي هذه الاية الكريمة ذكر ذكر الليل والنهار. اذ لا زمان سواهما. فالزمان والمكان للمحدثات. فاخبر تبارك وتعالى انه مالك للمكان والمكانيات. ومالك للزمان والزمانيات فقال تعالى وله ما - [00:07:54](#)

كان في الليل والنهار اي وله عز وجل ملك كل شيء فانه ما من شيء من خلق الله تعالى الا وقد حل في ليل او نهار. فالجميع خلقه وتحت قهره وتصرفه وتدبیره سبحانه. وهو السميع العليم. اي وهو السميع - [00:08:14](#)

الاصوات والاقوال وهو العليم بكل شيء المطلع على الظواهر والسرائر. ثم يجازي كل انسان بما اكتسب من خير وشر طيب قبل ان آآ نذكر ما فيها من الفوائد او ننتقل. آآ احب ان نقف مع هذه الاية المباركة - [00:08:34](#)

ونلتمس ما فيها من الاية والبيانات قلنا ان ان الطالب اذا آآ قرأ في كتاب الله تبارك وتعالى وتدبیر فيه فانه قد يصل الى آآ اخص ما نزلت له السورة - [00:08:55](#)

ثم بعد ذلك يحاول ان يطلب هذا من السورة فانا ارى والله اعلم ان اعظم ما جاء في هذه السورة هو الايات والبيانات والحجج التي هدى الله تبارك وتعالى بها المؤمن - [00:09:12](#)

قطع بها عذرا كل كافر. يعني هذه الايات والبيانات لا يبقى بعدها عذر آآ لكافر آآ لذلك لا ينبغي ابدا ان يظن ان الايات ليست كافية اه او ان الكافر عنده شبهة قوية - [00:09:25](#)

قال الله سبحانه وتعالى قل فللهم الحجة البالغة فهذه الايات والبيانات سماها الله تبارك وتعالى ايات وسمها بيانات وسمها الحجة بليغة ويسمى البصائر. ومن مواضع اخرى سماها البرهان. وكل ذلك يدل على انها بيانات. ويکفي انها من الله تبارك وتعالى - [00:09:46](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وما تأثيهم من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. من آيات ربهم. يكفي انها آية من الله تبارك وتعالى لذلك جاء في السورة اما آما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول اني على بيته من ربى. فانا على بيته وعلى هدى

- 00:10:07 -

وعلى نور وعلى بصيرة وعلى حجة وعلى يقين آآ من من من اني آآ على الدين الحق وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن لا ينبغي ابدا ان يكون المؤمن او مرتابا او متربدا آما هو فيه من الایمان بالله ورسوله وكتابه والاسلام - 00:10:29

ينبغي ان يكون على يقين وان لا يحمله كثرة كفر الكافرين ان يشك فيما هو فيه من الحق لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لرسول الله ان رسوله صلى الله عليه وسلم عن القرآن - 00:10:51

آآ فلا تك آآ بسم الله الرحمن الرحيم في سورة هود اه فرقة في مريء منه انه الحق من ربك. ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون يعني هذا القرآن هو الحق من الله. لا ينبغي ان يكون عندك ادنى شك في انه من الله - 00:11:08

طيب كيف نفسر آآ كيف نفسر كثرة الكفار؟ هذا هو الطبيعي ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. وما اكثرا الناس ولو حرقوا بمؤمنين وكذلك المؤمن ينبغي ان يعلم انه على بيته من ربها تبارك وتعالى - 00:11:28

وينبغي الا يحمله كثرة آآ او كثرة الشبهات التي يثيرها آآ المجرمون على الاسلام. لا ينبغي ابدا ان يظن ان هذه الشبهات قوية بل هذه الشبهات هواء وانما المشكلة في ضعف المتألقين انما هذه الشبهات هواء لا قيمة لها. والعالم آآ يكشف الشبهة باذن الله تبارك وتعالى من اول من يسمعها - 00:11:46

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم الحق من ربك فلا تكون من الممترضين هذا هو الحق. ويلزم ان تعلم الجواب كل شبهة حتى تكون على يقين. لا يلزم ذلك - 00:12:12

يعني انت اذا كنت على بيته من ربك ليس معنى ذلك انك تستطيع ان تجib على كل شبهة لكنك تعلم انها شبهة. لماذا؟ لانك تعلم المحكمات وتتعلم براهين هذه المحكمات. لذلك يا شباب من اعظم ما يزداد به ايمانك هو - 00:12:28

آآ تعلم حجج الله تبارك وتعالى في القرآن فان الله تبارك وتعالى آآ قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فكتاب الله تبارك وتعالى فيه الهدى - 00:12:47

وفيه بينات الهدى يعني براهين الهدى وفيه الفرقان من الحق والباطل ليس هناك باطل كان عليه المشركون او سيكونون عليه الا اقام الله تبارك وتعالى الحجج على بطلانه. وليس هناك - 00:13:05

حق في الاسلام الا وقد بينه الله تبارك وتعالى باعظم حجة. قال الله عز وجل ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحد احسن تفسيرا ولذلك اول كلمة آآ ذكرت في سورة البقرة - 00:13:22

بعد الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وهذه القوة هي التي آآ بسببها لا ينبغي ان نكره احدا على الاسلام. لا اكره في الدين. من كان من كان يدعوا الى دين الاسلام لا يحتاج ان يكره احد ابدا. لماذا؟ لانه الحق. لانه بينات. لذلك ربنا قال فبأي - 00:13:40

حديث بعد الله واياته يؤمنون يعني الذي لا يؤمن بعد هذه الآيات بينات لا ينبغي فقط ان يؤمن بشيء. لان اعظم الامور التي اقيم الحجج من الایمان بالله والایمان بآياته ورسوله صلى الله عليه وسلم. فمن لا يؤمن بها لا ينبغي ان يؤمن بشيء - 00:14:05

لانها اعظم ما اقيم عليه الآيات بينات. اذا لابد ان نهتم بهذا الباب اهتماما كبيرا. وهو ان ننظر الى الامور التي بينها الله تبارك وتعالى وذكر حججها وبراهينها واياتها وبصائرها. وان نتدار في فيها وان نتدار في موضع الحجة فيها - 00:14:29

وينبغي ان يؤسس ابناء الاسلام وشباب الاسلام على ذلك ان يكونون على ان يكونوا على بيته. لماذا؟ لان آآ لان مجرمين من شياطين الانس والجن آآ لا آآ لا يشكرون ولا يلقون الشبهات الا على من هو ضعيف الایمان. الا على من هو مذبذب متربد - 00:14:52

مرتاب. اما من كان عالما وسخا في العلم او يطلب العلم فان شبهات هؤلاء لن تزيده الا ايمانا باذن الله تبارك وتعالى لانه يعلم انه على بيته. اذا هذه السورة العظيمة هي سورة بينات. فلا بد ان ننظر. رکزوا بقى في هذه النقطة يا شباب. مهمة جدا - 00:15:16

لابد ان ننظر ما الامر المحتاج له؟ وما الامر المحتاج له؟ وما هو وجه الحجة؟ بقى هذه الامور ثلاثة ما هو الامر المحتاج له؟ يعني ربنا

تبارك وتعالى هنا ي يحتاج لاماذا؟ هل يحتاج لانه الرب الحق او لانه الله الحق؟ او - 00:15:37

اا ان القرآن حق او لان النبي صلى الله عليه وسلم او لان البعث حق او لان القرآن حق فلا بد ان نعلم ما المحتاج له. هذا اولا طبعا هذا  
كيف نعلم ان نعلم المخاطب ونعلم الزمن الذي نزلت له نزالت فيه السورة. واضح؟ طيب يبقى اولا - 00:15:57

آآ المحتاج له يعني ما الامر الذي تقام عليه الاية. ثانيا آما هي الحجة التي احتاج الله تبارك وتعالى بها او آآ بينها  
الله سبحانه وتعالى - 00:16:19

والامر الثالث ما وجه هذه الحجة؟ وانا يعني قدر الامكان ساحاول ان اطبق لكم هذا على كل اية تأتي باذن الله تبارك وتعالى. طيب  
قال الله سبحانه وتعالى قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة لا يجمعنكم الا - 00:16:35

الى يوم القيمة لا ربي فيه. ان نختر انفسهم فهم لا يؤمرون ما هو نمر المحتاج له الله تبارك وتعالى آآ بين في بداية السورة انه خلق  
السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعذبون - 00:16:55

يجعلون له اندادا يجعلون له عدلا. يشركون بالله. يعني يجعلون له آآ ما يساويه. في انه يعبد او يرجى منه الخير او يدفع به الدار  
فالامر المحدث عنه هنا هو ابطال شرك هؤلاء. وبيان ان الله تبارك وتعالى هو رب الحق. فينبغي ان يكون الله - 00:17:15

وحده والرب معناها الذي يبد الامر وهو الذي اه خلق وهدى الذي يحيي ويميت ويطعم ويطعم ويستقي تبارك وتعالى وهكذا. فالرب دائما  
تذكر يذكر هذا اللفظ في افعال الله اما في فعل العبد آآ لربه فهذا يستعمل فيه لفظ الله. لانه المأمول او المعبد - 00:17:39

فربنا تبارك وتعالى قال قل لمن ما في السماوات والارض كلمة قل هذه امر من الله للنبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يقرر هذا الحق  
وهو ان الله تبارك وتعالى هو رب الحق وينبغي ان يكون الله وحده - 00:18:09

آآ من جهة الملك قل لمن ما في السماوات والارض. احنا قلنا قبل ذلك ان كلمة قل تأتي اما لبيان الحق او للاحتجاج له او لابطال ما  
عليه المشركون. او للرد على آآ شباهات هؤلاء او اقتراحاتهم - 00:18:27

الله سبحانه وتعالى آآ لما يأمر نبيه بان يقول آآ قد يأمره كذلك بان يجيب كما قال الله سبحانه وتعالى في هذه الاية قل الله مثلا  
قل اي شيء اكره شهادة قل الله. آآ قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى الى اخر الایات قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون -  
00:18:44

الله سبحانه وتعالى يأمره ان يجيب. واحيانا الله سبحانه وتعالى يذكر انهم سيجيبون او سيقولون. كما قال الله سبحانه وتعالى فان  
سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم - 00:19:12

وكما جاء في سورة آآ المؤمنون آآ جاء يعني في اكثر من موضع في سياق واحد قل من رب آآ قل آآ قل من رب السماوات السبع ورب  
العرش العظيم سيقولون لله - 00:19:28

قل افلا تتقون وحتى قبلها قال الله سبحانه وتعالى آآ قل مني الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من  
رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا - 00:19:42

الى آآ الى اخر الایات فاحيانا يبين الله سبحانه وتعالى انهم سيجيبون بهذا آآ وتختم الایات بما يدل على اقامة الحجة عليهم. مثلا قل  
افلا تذكرون؟ قل افلا تتقون. قل فاني - 00:19:59

هارون يعني اه اذا اذا انتم بان الله يجير ولا يجار عليه الى اخر كيف راجع بكم هذا الباطل آآ الذي يقوله ائمه الكفر كيف  
تخدعون عن هذا الحق وهذا معنى قل فاني تسحرتون؟ كيف تصرفون عن هذا؟ كيف تخدعون بالباطل - 00:20:17

الذي يروجه ائمتك احيانا مثلا يقول الله سبحانه وتعالى ولئن سألتهم ان خلقت السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله  
آآ فاني يفكرون. كيف يصرفون عن هذا الحق كذلك مثلا في سورة العنكبوت - 00:20:38

قال الله عز وجل ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها يقولون الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعقلون.

وفي سورة قال الله عز وجل وان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمن - 00:20:57

وآآ تكون مقدمة للحجة. كما قال الله سبحانه وتعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل ارأيتم ما تدعون من

دون التي ان ارادني الله بضر هن كاشفات ضره؟ او اراني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله - [00:21:17](#)  
وتأتي ايات كثيرة تبين آآ او تعلم النبي صلى الله عليه وسلم بماذا يحتاج اليهم؟ وبماذا سيجيب وهذا سيكثر في الاية كثيرا والله سبحانه وتعالى هنا قال قل لمن ما في السماوات والارض قل لله والكافر المخاطب بهذه الاية يعلم ان كل آآ من - [00:21:37](#)  
اذ ان كل ما في السماوات والارض هو لله. وكلمة ومعنى انه لله انه وهذا استدلال لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى لا الله اذا هو لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى اذا كان وحده له الملك فينبغي ان يكون الله وحده - [00:22:03](#)  
لان الله تبارك وتعالى الذي خلق وملك وهو الرب الذي يدبر وهو الذي انعم على عباده وهو وهو الذي يطعم ويُسقي وهو الذي يشفيه تبارك وتعالى وغير ذلك من الامور. فينبغي ان يكون الله وحده - [00:22:21](#)  
يعني لا تصرف العبادة لغيره اولا ثانيا ان المرجع اليه. يعني اذا اذا كنا من الله فاننا لله كما نقول انا لله وانا اليه راجعون فنحن من الله يعني ابتدأ الله تبارك وتعالى ابتدأ خلقنا هو الذي فطرنا. تمام - [00:22:41](#)  
وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض. وكما قال ابراهيم اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى. فنحن من الله. وكذلك نحن في الله يعني نحن بالله يعني لا قوة لنا الا بالله. وان ان الله تبارك وتعالى قائم على كل نفس بما كسبت. وكذلك نحن - [00:23:04](#)  
الى الله آآ ونحن الى الله يعني الى الله راجعون. فنحن من الله والله وبالله والى الله. يعني والى الله راجعون. لذلك نقول في الدعاء عند الاحتساب انا لله وانا اليه راجعون عند المصيبة - [00:23:25](#)  
فهذه الاية ترد او تبين الامرین اللذین ابتدأت بهما السورة ترد على المشرکین الذین يعبدون بالله تبارك وتعالى وترد كذلك على منكري البعث. فإذا كنا لله فاننا كذلك مردنا ومرجعنا الى الله - [00:23:42](#)  
قال الله سبحانه وتعالى قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة. كتب تكتب في القرآن القرآن اما تقديری قدره الله سبحانه وتعالى. لابد ان يكون وان يحصل. اه او اه تأتي في امر التشريع. فمثلا - [00:24:02](#)  
قال الله سبحانه وتعالى كتب الله لاغلبنا انا ورسلي فهذا في عمر التكوين وكذلك كتب على نفسه الرحمة. هذا امر قدره الله تبارك وتعالى وكتبه على نفسه والله سبحانه وتعالى يكتب على نفسه ما شاء ويحرم على نفسه ما شاء ويحق على نفسه ما شاء - [00:24:25](#)  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عن ربه قال الله عز وجل اني حرمت الظلم على نفسي. فالله سبحانه وتعالى يحرم على نفسه ما شاء تبارك وتعالى - [00:24:47](#)  
وكذلك آآ يكتب على نفسه ما شاء. كما آآ جاء في هذه الاية كتب على نفسه الرحمة. وكذلك ستأتي في الاية واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:24:59](#)  
وكذلك يشق على نفسه ما شاء. كما قال كذلك حقا علينا نجى المؤمنين. وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين والله تبارك وتعالى يكتب على نفسه ما شاء ويحرم على نفسه ما شاء ويشق على نفسه ما شاء تبارك وتعالى - [00:25:16](#)  
اه هذا هذه الكتابة التي يمكن ان تكون بمعنى التقدير. وهذا امر حتمي لابد ان يقع اه اما الكتابة بمعنى انه شرع فمثل قول الله عز وجل اه كتب عليكم الصيام او اه كتب عليكم القصاص او كتب عليكم اذاعة - [00:25:33](#)  
حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الى اخر ذلك او كتب عليكم القتال آآ الكتابة بمعنى ما قدره الله سبحانه وتعالى كما في اه قول المؤمنين لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا - [00:25:50](#)  
والله سبحانه وتعالى في الحديث الذي آآ ذكر هنا ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا عنده ان رحمتي سبقت غضبي وربنا تبارك وتعالى كتب على نفسه الرحمة. لكن هذه الرحمة بين الله تبارك وتعالى انها في الآخرة لن تقال - [00:26:09](#)  
الا المؤمن اما الكافر فهو يائس من رحمة الله في الآخرة الكافر يائس من رحمة الله في الآخرة. آآ كما آآ قال الله سبحانه وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون الى - [00:26:28](#)  
اخرايات وكذلك الله سبحانه وتعالى في هذه السورة المباركة بين ان الرحمة ستثال من امن بآيات الله وليس من كفر بآيات الله قال

الله عز وجل اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل - [00:26:44](#)  
منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. فربنا تبارك وتعالى امر نبيه ان يبشر المؤمن الذي جاءه مؤمنا بآيات الله  
تبارك وتعالى ان الله تبارك وتعالى يرحمه ويغفر ذنبه - [00:27:06](#)

والذين عملوا السوء بجهالة اعظم السوء هو ما كان عليه اهل الجاهلية. من الشرك والافتداء على الله وما كانوا عليه من الكفر  
والفسق والعصاة وتشريعي ما لم يأذن به الله وتحريم ما لم يحرم الله تبارك وتعالى - [00:27:22](#)  
وادعاء ان الله تبارك وتعالى له ولد. وآآ غير ذلك من الباطل الذي كانوا عليه. فكل هذا هو السوء الذي يغفره الله تبارك وتعالى لمن امن  
بآياته فهذه الآية اه مع الآية الاخرى تشبه قول الله تبارك وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:27:39](#)

فرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رحمة للعالمين. لكن هذه الرحمة تنال من امن به. وليس من كفر به لذلك قال الله سبحانه  
وتعالى قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون - [00:27:59](#)  
رسول الله لهم عذاب اليم فهذه الرحمة هي في حق من امن به. وان كان بعض اهل العلم حاول ان يتلمس اه وجها لكون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين - [00:28:20](#)

قال ان كل كافر رحم به بوجه ما وحاول ان يقول مثلا ان الكفار ان المنافق آآ رحم آاه لما اظهر الایمان آآ عوامل معاملة المؤمن وان  
الكافر امهل - [00:28:34](#)

ونحو ذلك. وآآ لا ارى والله اعلم ان ذلك هو المراد من الآية لان هذه الآية تبين ما الذي ارسل آاه ولا تبين الواقع كما قال الله عز وجل  
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع - [00:28:48](#)

باذن الله. فهل اه اه رسول اه اطيعوا؟ لا منهم من هدى الله ومنهم من حق ضلاله. يعني من من القوم الذين بعث فيهم الرسل. من هداه  
الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. فهناك فرق بين الغاية وبين الواقع. فالغاية التي - [00:29:03](#)  
اه ارسل لها النبي صلى الله عليه وسلم هو رحمة العالمين. الجن والانس اه لكن اه من امن به فهو الذي اه يستحق الرحمة بارساله. اما  
من كفر به فانه يعذب. وله عذاب اليم - [00:29:23](#)

طيب المهم ان ان قول الله عز وجل كتب ربكم على نفسه الرحمة بين الله سبحانه وتعالى ان رحمته وسعت كل شيء ولكنه سيكتبه  
للذين يتقوون. واعظم التقوى هي الایمان برسول الله صلى الله عليه - [00:29:38](#)  
عليه وسلم. لذلك هذه الآية نزلت في سياق الكلام عن اليهود آآ بين الله سبحانه وتعالى انهم آآ يجب ان يؤمنوا بالنبي الامي الذي آآ آآ  
جاءهم من عند الله تبارك وتعالى - [00:29:54](#)

فساكتها للذين يتقوون ويأتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في  
التوراة والانجيل الى اخر الآيات طيب الله سبحانه وتعالى قال كتب على نفسه الرحمة ليجمعونكم الى يوم القيمة لا رب فيه -  
[00:30:09](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى في الآية الاخرى في سورة النساء الله لا اله الا هو ليجمعونكم الى يوم القيمة لا رب فيه. ومن اصدق من  
الله حديثا في بين الله سبحانه وتعالى هنا البعث وانه جامعهم يوم القيمة لا رب فيه وان فيه من اغتاب - [00:30:29](#)

وهذا امر عظيم. ليس معنى آآ ان الامر لا رب فيه آآ انه لا انه لا يرثا آآ انه لا يرثا فيه مرثا. لا القرآن لا رب فيه والنبي صلى الله  
عليه وسلم لا رب في انه مرسلا من الله البعث لا رب فيه لكن من الناس من يرثا فيه ومنهم من ينتابون فيه - [00:30:49](#)  
واضح؟ لكن لا ينبغي للمؤمن ان يرثا في ذلك الحق. لذلك كان من اعظم الدعاء الذي يفتح به النبي صلى الله عليه وسلم صلاة  
الليل آآ لما يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن الى ان يقول ان - [00:31:13](#)

الحق ووعدك حق ولقاوك حق الى ان والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق. ينبغي للمؤمن ان يكون موقنا بكل هذا الذي نبأنا الله  
تبارك وتعالى به حتى لو ارثا فيه كل اهل الارض - [00:31:30](#)

يعني لا ينبغي ابدا ان يحمله كفر الكافر على ان يشك او يرثا. لانه ممكن ان يخطر بيالي يقول لو كان هذا حقا بهذا البصائر

وهذه البيانات. كيف يكفر اكتر الناس؟ هكذا الناس وما اكتر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:31:48

فلا تكون في مരية منه انه الحق من ربك ولكن اكتر الناس لا يؤمنون قال الله تبارك وتعالى وما امن معه الا قليل وقال وقليل من عبادي الشكور. فلا ينبغي ابدا ان يرتاب المؤمن. لذلك قال الله عز وجل - 00:32:08

ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قال الله تبارك وتعالى الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. هذا يتكرر كثيرا في القرآن لفظ الخسار والخسران والتخيير والقصر. كما قال الله عز وجل - 00:32:25

اه والعصر ان الانسان لفي خسر فان الانسان لفي خسر يعني كأن الانسان آيا ساقط في هذا الخسر. يعني هو اصلا في خسر. يحيط به الخسر الا بقدر الایمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر - 00:32:45

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ويتواصوا بالحق وتتواصوا بالصبر. يعني كل انسان ينال من الخسران او من من الخسارة بقدر تفريطيه في في الایمان او العمل الصالح او التواصي بالحق او التواصي بالصبر - 00:33:03

وآيا يوم القيمة لما آيا يرى الانسان انه فرط في امور آيا او نزل عن درجة كان آيا ينبغي ان يكون عليها آيا يعني يعني انه كان ينبغي ان يستزيد من الخير في علم انه في خسر ما. يعني انه خسر شيئا ما كان - 00:33:22

ينبغي ان ان يربح اه وطبعا الكافرون هم اعظم الناس خسارة. فهذا هو الخسر. هو عموم الخسارة او مطلق ان الانسان لفي خسر في خسر ما اه سواء طبعا لو كان في النار فهو اعظم الناس خسارا او مثلا كان في الجنة لكنه نزل منزلته فانه في خسران ما - 00:33:42

آيا الخسار هو كما يقول الله سبحانه وتعالى يذكر الخسارة آيا في الازباء اه ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وكذلك فما تزيدوني غير تفسير. وقال الله سبحانه وتعالى ولا يزيد - 00:34:09

اه الكافرين كفراهم الا خسارة فكلمة الخسارة تذكر في الزيادة في زيادة التخيير او زيادة الخسارة واعظم خسارة هو ان يخسر الانسان نفسه كما قال الله سبحانه وتعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو الخسران المبين. ذلك هو الخسران البين. اعظم - 00:34:30

خسارة وآيا قول الله تبارك وتعالى خسروا انفسهم الخسارة هي الغبن. يعني انهم لم ينتفعوا بانفسهم يعني لو ان انسان ربح كل الدنيا وما فيها ثم ضيع حق نفسه آيا من عبادة الله وتقواه والنظر لما قدم - 00:34:55

فقد خسرها. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فين فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. يعني انسان هو الذي يوبق وهذا معنى ان يخسر نفسه. آيا لذلك الله سبحانه وتعالى - 00:35:14

كثيرا ما يذكر هذا. آيا يذكر الخاسرين ويذكر الاخسرین. قل هل نسبكم بالاخسرین اعمالا؟ من هم؟ من هو اخسر اكتر الناس عملا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:35:30

يعني هذا تعب واجتهاد وسعى لكنه خسر. يعني لم يظفر بما كان ينبغي ان يطلب. وهو الامن في الآخرة فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز. فربنا كثيرا ما يتكلم عن الفائز والفوز من جهة وعن الخيبة والخسران من جهة اخرى - 00:35:46

وقال الله سبحانه وتعالى مثلا عمن يضاعف لهم العذاب او تلك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرؤن فهم خسروا انفسهم في الدنيا لماذا؟ لانهم عاشوا في الحياة الدنيا - 00:36:07

آيا معرضين عن اخص ما كان ينبغي ان يطلبوا. وهو هدى الله والاهداء بالله وهو الایمان بالله والعمل الصالح والتواصي بالحق الصبر. فلذلك خسروا انفسهم وهم الاخسرؤن يوم القيمة وذكرت هذه في ايات كثيرة صراحة جديرة باه تتدبر. ما معنى خسر الانسان نفسه - 00:36:24

هذا المعنى عظيم جدا حتى في اثر عن آيا المسيح يذكرونه في بعض نسخ الانجبل قال لانه ماذا ينتفع انسان اذا ربح العالم وخسر نفسه ايا كان صحة هذا القول لكن هذا المعنى عظيم جدا. ماذا ينتفع انسان؟ اذا كان انسان نظمه مثلما تصوروا ان شخصا سافر لبلاد - 00:36:46

حتى ينال شهادة الدكتوراه هو مسافر لاجل ذلك. فعل كل شيء الا هذه الرسالة صارت اجيرا مثلا او آآ فعل اشياء من المحرمات او راح لعب رياضة ايا كان الفعل اللي فعله لكنه - [00:37:10](#)

لم يرجع بما ذهب له فمن عاش في الحياة الدنيا دون ان يهتدي بهدى الله تبارك وتعالى فقد خسر نفسه. يعني لم يسر بها على هدى من الله. هو الذي - [00:37:28](#)

نفسه وهو الذي ضيع نفسه وهو الذي اساء الى نفسه وهو الذي ظلم نفسه فخسران النفس هو اعظم الظلم للنفس. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا. فحق - [00:37:42](#)

نفسني عليك ان تسير بها على هدى من الله. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها فالانسان هو الذي يظلم نفسه. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره الذين خسروا فهم لا يؤمنون - [00:38:00](#)

هل معنى ذلك ان الذي خسر نفسه لا يؤمن او انه خسر نفسه بانه لم يؤمن او ان المعنى انهم لا يؤمنون ان الله قدر عليهم انهم لا يؤمنون لأنهم خسروا انفسهم بمعنى انهم - [00:38:19](#)

ظلموها بالشرك والكفر وآآ تشريع ما لم يأذن به الله. كل هذا محتمل. المهم ان الله تبارك وتعالى بين هنا ان الذي خسر نفسه هو الذي لا يؤمن يعني لا يؤمن بآيات الله ولا يؤمن بالله. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون - [00:38:32](#)

وله ما سكن في الليل والنهر وهو السميع العليم لهما سكتنا هذا معطوف على قل الله. يعني الله سبحانه وتعالى له ما في السموات والارض قوله ما سكنا. فهذا عطف خاص على العام لانه اذا كان له - [00:38:54](#)

ما في السموات والارض فانه كذلك له ما سكتنا. وهذه الآية لبيان عموم علم الله تبارك وتعالى ملك الله ذلك آآ بيان عموم علم الله تبارك وتعالى. وذكر هنا الملك - [00:39:08](#)

ان ان الملك لله وكذلك العلم والسمع. ذكره سبحانه وتعالى. كما قال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو اقسم بالليل وسارب بالنهار الى اخر الآيات نلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى - [00:39:24](#)

آآ ذكر حججا في هذه السورة منها مثلا آآ ان الله تبارك وتعالى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان طين. وان الله سبحانه وتعالى قضى اجله مسمى عنده. ذكر آيات كثيرة - [00:39:44](#)

آآ وسيأتي آآ قول الله تبارك وتعالى اغير الله ابتغي حكمها؟ اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء فربنا سبحانه وتعالى في آآ آآ قوله قوله ما سكن في الليل نهار وهو السميع العليم يبين عموم علمه - [00:40:01](#)

تبارك وتعالى وعموم ملكه وان او ملكه وان الله تبارك وتعالى آآ احاط بكل شيء علما لا يحيطون بالله تبارك تعالى علما. فالذي احاط علما هو والله الحق لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر الذين عبدوا العجل ماذا قال - [00:40:20](#)

آآ امر آآ او بين ان عيد موسى عليه السلام قال انما الحكم الله الذي لا اله الا هو تسع كل شيء علما. وقال بعدها آآ في سياق الآيات يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وقال ايضا - [00:40:41](#)

لا تدركه الابصار فربنا سبحانه وتعالى يبطل عبادة الاصنام وعبادة البشر وعبادة الكواكب وعبادة العجل بمثل ذلك. بانه آآ كيف يصنع الانسان خالقه او كيف يحيط علما باسف. كيف يصنع الانسان معبوده - [00:41:01](#)

لما قال كما قال موسى اتعبدون ما تنتحتون انا اسف آآ كما قال ابراهيم اتعبدون ما تنتحتون وموسى عليه السلام قال وسع كل شيء علما. يعني الله سبحانه وتعالى وسع كل شيء علما. لكن الذين صنعوا العجل احاطوا به علما. لان - [00:41:23](#)

عموم الذين صنعواه وكذلك الاصنام تدرك لكن الله سبحانه وتعالى وان كان يرى لكنه لا تدركه الابصار. لا تحيطه تبارك وتعالى. الشاهد ان آآ وجه ان يحتاج ان المحتاج له هنا - [00:41:42](#)

آآ هو ان الله تبارك وتعالى هو الرب الحق وهو الله الحق وحده طيب ما هي الحجة؟ ان الله تبارك وتعالى له ما سكن في الليل والنهر. له آآ ملك ذلك وله علمه. يعني الله سبحانه وتعالى يعلمه لا يخفى عليه - [00:41:58](#)

شيء تبارك وتعالى طب ما وجه الحجة هنا؟ ان الذي له الملك واحاط علمه هو الله الحق. وهو الرب الحق تبارك وتعالى. وان الذي لم

ولم يملك ولم يحط علما لا يستحق ان يكون لها - 00:42:13

طيب افضل يا زاهر. آآ يعني ندخل في الايات بعدها احسن الله اليكم قوله تعالى لا غير الله اتخذ ولها فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين - 00:42:30

قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم وذلك الفوز المبين تفسير الايات فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين. مناسبة الاية - 00:42:52

ما قبلها. لما تقدم انه تعالى بديع السموات والارض. وانه مالك لما لما ما تضمنه المكان والزمان. امر تعالى نبيه ان يقول لهم قل غير الله اتخاذ ولها. على سبيل التوبيخ لهم. اي منها اي - 00:43:15

من هذه صفاته هو الذي يتخذ ولها وناصرها ومعينا لا الالهة التي لكم. اذ هي لا تنفع ولا تضر. لانها بين جماد او حيوان مقهور. فقال تعالى قل اغير الله يتتخذ ولها. اي قل يا محمد اجعل غير الله تعالى من هذه المخلوقات العاجزة - 00:43:32

ولها يتولاني فاستنصره واستعين به. والمراد لا اتخاذ ولها الا الله تعالى وحده. كما قال تعالى قل اغير الله تأمرتون اعبد ايها الجاهلون - الاية فاطر السموات والارض اي لا اتخاذ ولها غير الله تعالى لانه خالق السموات والارض ومبدعهما على غير مثال سابق - 00:43:52

على غير مثال سبق وهو يطعم ولا يطعم. اي ولا اتخاذ غيره سبحانه ولها. لانه سبحانه الرزاق لجميع خلقه من غير احتياج اليهم كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبودون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة - 00:44:17

اخوتي المقربين. وقال سبحانه افرأيتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما قبلتم تفكرون انا لمغرون بل نحن محرومون افرأيتم الماء الذي تشربون؟ انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنذلون؟ لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشکرون - 00:44:37

افرأيتم النار التي تورون؟ انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقويين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دعا رجل من الانصار من اهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم انطلقا معه فلما طعم وغسل يده او - 00:45:03

قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم. من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا. الحديث عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه قال ان الله عز وجل يقول يوم القيمة - 00:45:23

قال يا رب كيف اعودك وانت كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا ما يرضي فلم تتعده؟ اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعتمتك فلم تطعموني. قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه - 00:45:38

اطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين. قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه. اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي - 00:45:56

قبل ان ندخل في الاية الاخري قل اني امرت ان اكون اول من اسلم نحاول ان آآ نبين ما وجه هذه الاية قال الله تبارك وتعالى قل اغير الله قل اغير الله. هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك للمشركين - 00:46:13

قل اغير الله اتخاذ ولها اتخاذ الولي للاحظ ان الايات اما ان تتكلم عن اتخاذ الله يعني انه يتخذ لها يعبد او يتخذ ولها يعني ناصرا ومعينا ومدبرا. فالحديث عن الولي معناه - 00:46:33

الامور التي يفتقر فيها العبد الى ربه يا ايها الناس انتم القراء الى الله. وليس الحديث هنا عن جهة التعبد وان كان ذلك عبادة ايضا. ان الانسان يفتقر الى الله - 00:46:55

آآ في ويدعوا الله تبارك وتعالى ويرجو من الله الخير ويعلم ان ربه تبارك وتعالى وحده الذي يملك الضر والنفع لكن الوجه هنا هو جهة الولاية وليس جهة العبادة. الولاية هي النصرة وهي العون وهي التدبير. فالله تبارك وتعالى امر نبيه هنا - 00:47:10

ان يقول اه اغير الله اتخاذ ولها وسياق الايات في السورة والله اعلم يدل على ان بعض المشركين كانه نهى النبي صلى الله عليه وسلم لترك اسلام وعبادة الاصنام او اتخاذها اوليات. لذلك جاء في السورة مثلا قول الله عز وجل قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من

وآآ ايضا قال الله عز وجل قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله. وجاء ايضا قل اغير الله  
ابغي ربا وهو رب كل شيء - 00:47:58

وقال كذلك افغير الله ابتيغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وآآ في آآ في سورة اخرى سورة قل افغير الله تامروني عبد  
فكأن هؤلاء فعلا منهم من امر النبي صلى الله عليه وسلم او دعاه الا ان يترك الاسلام وان يعبد - 00:48:12  
الاصنام او ان يتخذ ولها غير الله تبارك وتعالى يعني سبق الایات يدل على ذلك والله اعلم. فربنا تبارك وتعالى امر نبيه بماذا يرد عليهم  
وبماذا يجيبهم وبماذا يقيم عليهم - 00:48:34

الحجۃ قل اه كما اه كما سیأتي اه قل الله ينجيکم منها ومن کل کرب ثم انتم تشرکون. وكما قال اغير الله تدعون ان کنتم صادقین  
يعني المراد هنا ان الله تبارك وتعالى يقيم الحجۃ على ان الكافر يعلم ان الله هو الذي يملك الضر والنفع - 00:48:49  
وان الله تبارك وتعالى الذي له الملك ولذلك الكافر اذا كان في شدة فانه يدعو الله تبارك وتعالى مخلصا مخلصا له الدين. يعني ينسى  
ما يشرك. ينسى كل صنم وينسى كل الله اتخذه - 00:49:10

وهذا يدل على انه يعلم ان الله تبارك وتعالى وحده هو المستحق للولایة يعني هو الذي يتتخذ لي معنى انك يعني آآ يجعل الله تبارك  
وتعالى ولیک يعني انه هو الذي يتولاک - 00:49:27  
هو الذي آآ ترجو منه الخیر. وآآ ترجو منه ان النفع وان يدفع عنك الضر فالرب هنا آآ فالولي هنا بمعنى الذي تستنصر به وتستعين به  
وتعلم انه مدبر امرک - 00:49:43

تأتي اه الحكم آآ اغير الله آآ قال الله سبحانه وتعالى افغير الله آآ ابتيغي حکم النبي صلی الله علیه وسلم يعني يقول افغير الله ابتيغي  
حكما وهو فادي ایه؟ والكتاب مفصلة كيف اتحكم الى غير الله؟ وهو الذي انزل الكتاب. وكذلك - 00:50:00  
اه قل اغير الله اغی ربا وهو ورب كل شيء. فجاء في السورة الولي والحكم والرب. وكل ذلك ينکر فيه النبي صلی الله علیه وسلم  
على المشرکین ان يتخدوا حکما اولیا او ربا آآ غير الله تبارك وتعالى. طیب ما هي الحجۃ في ذلك؟ اذا - 00:50:19

الامر المحتاج له هنا هو الولاية وهو الاستنصار بالله والاستعانة بالله فلا ينبغي ان يتخذ ولیا من دون الله تبارك وتعالى اه طیب هو ما  
هي ما هو المحتاج به؟ اه ان الله تبارك وتعالى فطر السماوات والارض. قل اغير الله اتخاذ ولیا - 00:50:39  
فاطر السماوات والارض فهذا هذه من صفة الله تبارك وتعالى انه فطر السماوات والارض. وذكر قبل ذلك خلق السماوات والارض.  
وهذه الحجۃ جاءت كثيرا في القرآن وهو الاستدلال بان الله وحده الذي فطر فينبغي ان يكون وحده آآ الولي والرب وكذلك الله. كما  
آآ قال - 00:51:02

ابراهیم عليه السلام انبی براء مما تعبدون الا الذي فطرنی. فانه سیهدین والرجل الذي جاء من اقصی المدینة یسعی قال يا قومی  
اتبعوا المرسلین. اتبعوا من لا یسائلکم اجرا وهم مهتدون. وما لی لا اعبد الذي فطرنی. فالاستدلال - 00:51:27  
قالوا بان الله تبارك وتعالى فطر السماوات والارض. انه فطر الانسان فينبغي ان ان يكون الله وحده آآ هذا جاء كثيرا في القرآن. في  
الله شک فاطر السماوات والارض. ایات كثيرة جدا حتى في هذه السورة سیأتي قول ابراهیم انبی وجهت - 00:51:43  
توجه للذی فطر السماوات والارض الى اخر الایات قل اغير الله اتخاذ ولیا فاطر السماوات والارض. یبقى هذه الحجۃ الاولی انه هو  
الذی فطر. وكلمة فطر يعني ابتدأ خلقها تبارك وتعالى - 00:52:01

تعال فالحدث هنا يوافق ما ذكر في اول السورة. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات الظلمات والنور. تم الذين  
کفروا بربیم یعدون یجعلون له عدلا آآ یدخل في ذلك التحاکم الى غير الله یدخل في ذلك اتخاذ ولی من دون الله یدخل في غير ذلك  
اتخاذ اربابا - 00:52:16

من دون الله تبارك وتعالى قال وهو یطعم ویطعم یعني الاول استدل بان الله فطر السماوات والارض. لكن هنا استدل بانه یطعم ولا  
یطعم. طبعا جاءت قراءة یطعم وابن تیمیة - 00:52:38

آ يعني آ رد هذه القراءة بمعنى ان هو آ طبعا هي القراءة وردت عن بعض القراء لكن لا اعلم انها آ متوترة والصواب من القراءة هو يطعم - 00:52:55

يعني آ في قراءة لا وهو يطعم ولا يطعم. لكن هذه القراءة ابن تيمية ردها بكلام طويل وبين ان اللائق السياق هو يطعم وهو يطعم ولا يطعم. يعني المراد ان الله تبارك وتعالى هو الرب - 00:53:12

هو الذي يتفضل على خلقه وهو الغني عنهم مع ذلك. يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي ينعم على خلقه وهو الذي يحسن اليهم ولا يكافئه احد ولا آ وربنا تبارك - 00:53:29

وتعالى غني عن العالمين. كما قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فهذه الآية - 00:53:45

ليس الحديث عنها في ان الله لا يطعم. وانما الكلام وهذا معلوم ان الله سبحانه وتعالى آ الاحد آ الصمد قبل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. وقيل من المعاني الصمد هو هذا. معناه ان هو اما انه الذي تصمد له - 00:53:59 العباد في حاجاتهم وفي آ وفيما يقررون او الصمد بمعنى الذي لا جوف له او الذي لا يأكل او نحو ذلك كما جاء في الاستدلال على ابطال ان يكون المسيح آ وامه بلاهين من دون الله قال كانا يأكلان الطعام. وقال انظر كيف نبين لهم الآيات. لأن الذي يأكل الطعام - 00:54:19

افعلوا ما آ ما ينتج عن ذلك فانه لا يمكن ان يكون لها. لكن ليست الآية هنا في موضع الحديث عن ان الله لا يطعم. وانما المعنى ان الله هو الذي يطعم ولا يطعم - 00:54:42

يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يطعم عباده ويرزقهم يمن عليهم ويتفضل عليهم تبارك وتعالى ويسعد اليهم. كما قال الله سبحانه وتعالى فقل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله - 00:54:58

فقل افلا تتقوون. وكما قال الله سبحانه وتعالى امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض. إله مع الله؟ قل هاتوا برهانكم كما جاء ايضا في آ سورة سباء. قل ما يرزقكم من السموات والارض قل الله وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين. فالمراد هنا بيان - 00:55:18

ان الله تبارك وتعالى يعني اولا بين انه فطر السموات والارض ومع ذلك هو الذي يدبر الامر وهو القائم على كل نفس. وهو الذي يحسن الى عباده وهو الذي ينعم عليهم. فهو رب. فيبين انه الفاطر وانه كذلك رب - 00:55:38

وربي الذي يرزق ويهدى كما قال ابراهيم آ لقومه آ في سورة الشعراة يعني في سورة الشعراة يعني يصلح آ في بيان لهذه الآية بان ابراهيم عليه السلام قال فانهم عدو لي الا رب العالمين - 00:55:56

الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويستعين. اذا مرضت فهو يشفين. فكل ذلك يدخل تحت هذه الآية. والله تبارك وتعالى هو الذي يطعم اذا هذه الآية فيها فقر العباد الى الله - 00:56:15

واحسان الله اليهم وغناه عنهم كما قالوا ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ولذلك في آ في دعاء الطعام نقول الحمد لله الذي - 00:56:32

هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة. واياضا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفعت مائدةه كان يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مبدع ولا ولا مستغنى عنه ربنا. كلمة غير مكفي يعني غير مردود عليه انعامه - 00:56:46

او ان الله تبارك وتعالى غني عن كل احد. لكنه هو الذي يطعمهم ويكفيهم. او يكون كلمة غير مكفي يعني لا يكون احد محسنا اليه ولا مكافانا له على نعمته تبارك وتعالى. او كلمة غير مكفي يعني غير مكتف بنفسه - 00:57:08

عن كفاية الله او ان الحمد غير مخفى يعني اختلاف في معنى ذلك. المهم ان قول الله تبارك وتعالى وهو يطعم ولا يطعم طبعا هذه من البصائر العظيمة في الا يتخذ ولها من دون الله. لماذا - 00:57:28

اولا لان الله هو الذي سطر فالذى ابتدأ خلقك ينبغي الا تتخذ ولها الا هو. الامر الثاني هو الذي يطعم ولا يطعم وحده هو الذي يستحب - [00:57:47](#)

يحق ان تتخذ ولها ما معنى ذلك؟ يعني هو الذي ترجوه وهو الذي تستنصره وهو الذي تستعينه وهو لماذا لانه مدبّر امرك. فهذا المعنى عظيم جدا. نحن الان لا نتكلّم عن جهة العبادة - [00:58:01](#)

يعني في عندنا جهتان يا جماعة الجهة الاولى جهة الفقر الى الله يعني مثلا بعض الناس يذهب الى قبر البدوي او الذي يزعمون انه قبر الحسين عليه السلام ورضي الله عنه او يذهب الى قبر اي رجل صالح فيستعينه ويستنصره ويرجو منه الخير ويريد - [00:58:17](#) منه ان يدفع ضرة ويريد منه ان يجعل له نفعا. فهذا اتخاذهم اولئك من دون الله فجهة الولاية هي جهة السؤال وجهة الرجاء وجهة الطلب. انما جهة العبادة معناها ان تتقارب اليه مثل - [00:58:39](#)

النذر والذبح والصلوة والصيام والزكاة. اذا تقرب العبد الى الله هو جهة العبادة وهذا اتخاذ الله آآ اقصد التقرب بشكل عام يعني. اما الاستعانتة والامور التي ترجو منها نفعا او تريد ان تدفع بها ضرا فهي جهة الایه؟ الولاية. اذا ما - [00:58:58](#) هو الامر المستدل له هنا انه لا ينبغي ان ولها من دون الله. لا ينبغي ان تنصر او ان تستعين اقصد. طبعا بالاستعانتة اللي هي استعانتة القلب استعانتة العبادة. وليس الاستعانتة العادلة التي كما قال مثلا آآ ذو القرنين فاعينوني بقوة - [00:59:21](#)

لأ والله في عن العبد ما كان العبد في عن أخيه. لأ اقصد يعني ما الذي ينعقد عليه قلبك في رجالك وفي وفي طلبك يعني وتعلم انه لك الضر والنافع. يبقى هذا هو - [00:59:41](#)

استدل له. طيب ما المستدل به يستدل به امران ان الله تبارك وتعالى هو الذي فطرك وهو الذي فطر السموات والارض فهو اولى ان تتخذه ولها وهو الاحق بذلك. والامر الثاني انه يطعم ولا يطعم - [00:59:56](#)

وكلمة يطعم هذا اسم عام لنعمة الله تبارك وتعالى ورزقه واحسانه الى عباده. ويدخل في ذلك ويطعم آآ اطعام الاجساد وكذلك اطعام قلوب يطعم كذلك بالايام وبالعمل الصالح وبالهدى وبالنور. وبالبيانات - [01:00:15](#)

اه ولذلك بعضهم يسميه قوت القلوب. يعني القلب كأن القلب يأكل واضح؟ وفي الحديث ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وكذلك في الحديث وجد طعم وجد حلاوة الايمان - [01:00:38](#)

ثلاث من كنا فيه وجد حلاوة الايمان في بعض اهل العلم كابن تيمية رحمه الله يرى ان كلمة يطعم عامة يدخل فيها اطعام الاجساد واطعام القلوب. وبين ان القلب يعطش يجوع وذكر رؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه شرب حتى رأى الري يخرج من اظفاره واول ذلك بانه العلم - [01:00:53](#)

فالشاهد ان معنى يطعم قد يكون عاما يراد به اطعام الاجساد وكذلك اطعام القلوب المهم ان تدرك موضع آآ التلات حاجات اللي احنا اتفقنا عليهم يا شباب. اولا ما هو الامر المحتاج له؟ ثانيا ما وجہ الحاجۃ؟ فباختصار الامر المحتاج له هنا - [01:01:16](#)

ولاية الله ان ولها الله فلا ينبغي قط ان تتخذ ولها من دون الله وهذا طيب ما دليل هذا؟ دليل هذا انه آآ فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم. طب ما وجہ الاستدلال؟ وجہ الاستدلال ان الذي - [01:01:39](#)

في فترة وهو يطعم يعني يدبر امر من فطره ولا يكافئه احد على ذلك وهو غني عن العالمين. هذا وحده الذي ينبغي ان تتخذ ولها الامر خدوا بالكم يا شباب ان هذه الحجة يعني بعض اهل العلم يسمى هذا الصنف من الحجج الحجج العقلية يقصد - [01:01:58](#) ان هذه الحجة لا تعتمد على ان تصدق من اخبرك بها. وانما هي حجة يعقلها كل عاقل. نعم. يعني انا لما اقول لشخص مثلا انت تتخذ الحسين ولها. او البدوي او فلان من الناس - [01:02:20](#)

كيف تتخذ ولها وهو لم يخلق؟ ولا يملك لك ضرا ولا نفعا. ولم يتقدم اليك باحسان وهو فقير الى الله فكيف؟ فلاحظوا ان هذه الحجة كيف كانت بصيرة؟ حجة قوية جدا - [01:02:37](#)

يعني لا ينبغي ان تتخذ ولها الا الذي فطرك. الا الذي يحسن اليك وهو غني عنك. وهذا مأوى ولذلك الشباب سميت هذه الحجج حصائر

لأنها نور. لكن مع ذلك عمي عنها من عمي من المشركين وما يزال كثير من الناس يعمل عنها. فيذهب إلى قبر البدوي او قبر الحسين او

ربما امرأة مثلاً ويدعوهم من دون الله تبارك وتعالى ويرجو عندهم الحاجات ويبذل من يبذل من الأموال والنهقات وكثير منهم يذبح وينذر لغير الله وكل هذا من الشرك ولذلك يجب على طلبة العلم أن آآآ يثنوا التوحيد والخلاص لعبادة الله تبارك وتعالى. وإن يتكلموا كثيراً عن الله عز وجل وعن الله - 01:03:17

هو الذي خلق وفطر وهو الذي يطعم ولا يطعم. وانه تبارك وتعالى هو وحده الذي يملك الضر والنفع. لازم لابد ان نبث هذا آآآ لا اتكلم هنا عن مسألة حكم هؤلاء. لأن هؤلاء عندي يعني يمكن ان بالجهل في هذه الامر من جهة انه ممكن ان يكونوا تربوا - 01:03:44

وعلى هذه الامور او آلم لم يتفطنوا لموضع الشرك هنا. وانا قابلت عددا منهم بالفعل يعني قابلت عدد من الناس يقولوا لا الله الا الله لكنه يدعوا مثلا الحسين. فاقول له كيف تدعوه؟ يقول يعني انا صاحب ذنوب وهو رجل آ صالح فهو يصل دعائي الى الله كما كان

يقول - 01:04:05

المشركون ما نعبدهم الا ليربونا الى الله زلفى فوجدت عند هؤلاء الشبهات خصوصا انهم يربوا بعض آآ المنسبين الى العلم او الى انهم دكاثرة في الجامعات يرونهم باعينهم يذهبون الى هذه القبور آآ يعني آآ يدعونها من دون الله او يروجون لها. الشاهد ليس الحديث هنا عن هل يغدر هؤلاء - 01:04:25

تمام بغض النظر عن هذا الامر. الحديث عن ضرورة ان ندعوا هؤلاء الى الله وان نبث اه ابراهيم ان الله تبارك وتعالى وحده هو الرب الحق وهو الله الحق تبارك وتعالى. وذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - 01:04:49

يجب ان نتعلم هذه الامور ويجب ان ننشرها ويجب ان ننشر البيانات والبصائر الدالة عليها فنلاحظ هنا ان جهة الولاية سبحانه الله هذه الصورة يا شباب في رأيي هي من اجمع او يعني هي طبعا من اجمع لكن انا في رأيي هي اجمع سورة في ذكر الضلال المبين الذي كان عليه المشرك - 01:05:08

يكون وذكر براهين الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. سواء في اتخاذ الملي او في اتخاذ الرب او في اتخاذ الحكم يعني شوف قل اندعوا من دون الله هدفي من الدعاء. قل اغير الله اتخذ ولها. هذا في باب الولاية الضر - [01:05:31](#)

والنفع والنصر. تمام؟ والتدبیر. طيب قل اغير الله ابغي ربا. آآ كذلك قل لا آآ ما فيهاش قل. افغير الله ابتغي حکما يعني کيف اتحاكم الى غير الله؟ والله تبارك وتعالى انزل الينا الكتاب مفصلا. فهذه السورة جامعة في كل امر - 01:05:54

متعلق بعبادة الله تبارك وتعالى طيب انا والله احاول ان املك نفسي عن التوسع لكن صراحة الصورة آآ يعني اردت ان تكون مثلا لكم على كيف تتعلم بینات الله وحجج التي اقامها في هذا الكتاب لتعلم انها الهدى وانها النور وانها بصيرة من جهة وان تعلم ان كل

01:06:14

لا يكفر بها الا الفاسقون. ابدا لان الله سبحانه وتعالى اقام هذه الحجج لا ان مع ذلك سبحانه الله يهدي الله لنوره من يشاء. وهذا ايضاً مدققة للله اذنكم له حذره ائمه ممدوح ناك خدا ١٤-٥٦:٠١

وآآ وما يضل بها الا الفاسقين. اتفضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. اي قل يا محمد اني امرني رب، ان اكون اولا من خضع له سحانه بالتوحيد وانقاد له بالطاعة من هذه الامة - 01:07:12

ولا تكون من المشركين ونهيت ايضا عن ان اكون من المشركين. قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم نقف بايجاز مع هذه الآية. يعني كيف من كيف لهؤلاء الجاهلين؟ ان يأتوا - 01:07:31

الى صاحب الرسالة نفسه الذي دعا اليها وصدع بالحق الذي امره الله به كيف يدعونه الى ترك هذا الدين لذلك شوف الاية قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله؟ ايمكن هذا - 01:07:51

فلذلك ربنا هنا امره ان يقول لهم اني امرت ان اكون اول من اسلم. اذا كنت انا اول من آآ امره الله بالاسلام لما اوحى الله تبارك وتعالى الي هذا الدين العظيم - 01:08:13

فكيف تأمروني اعبد غير الله ايها الجاهلون؟ بشوف موضع عظيم جدا يعني انت تأتي الى صاحب الرسالة لنفسه وتقول له ارجع عن دينك او اعبد الاصنام. لذلك الله سبحانه وتعالى سيذكر في هذه السورة ايضا في موضع اخر قل انه قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله - 01:08:27

وهنا امره ان يقول آآ اغير الله ولیا؟ وقال قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. ولذلك ستختتم السورة بماذا آآ قول الله تبارك وتعالى فيقول ان صلاتي لأ حتى نأتي من اولها. آآ قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا - 01:08:46

يبين انهم ليسوا على ملة ابراهيم. وان الله تبارك وتعالى هدى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لهذه الملة. هي ملة ملة ابراهيم عليه السلام قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما. ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فهو لاء العرب الذين ينتسبون الى - 01:09:11

فابراهيم ابراهيم براء منهم وهم يعبدون قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لرب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. يعني تكررت مرة اخرى يعني جاء في اول السورة هنا قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. وبين هنا آآ امره ان الله تبارك وتعالى امره ان يكون اول - 01:09:31

المسلمين. فكيف يدعونه الى الشرك؟ وهذا يدل على سفاهة هؤلاء وهذا يدل ايضا على ان المؤمن ينبغي ان يجهز بایمانه وان يعتز به وان يحمد الله تبارك وتعالى عليه. مهما آآ القيت الشبهات - 01:09:56

ومهما آآ فعل المجرمون من الصد عن سبيل الله لا ينبغي ابدا ان يحمله ذلك على ان يضعف يقينه ولذلك سيأتي قوله صلى الله عليه وسلم اني على بينة من ربى. فانا على بينة يعني انا على هدى وعلى علم بحجج هذا الهدى - 01:10:14  
ولذلك الله سبحانه وتعالى بين في موضع من الموضع آآ ان النبي ينبغي ان يكون اعظم الناس يقينا يمكن ان نلتمس ذلك ابتلا من قوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى - 01:10:31

ربنا سبحانه وتعالى اراد بعينيه هذه العصا وهي تتحول او هي تصير حية تسعى لماذا قال لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون يعني يعني تصور لو ان الله سبحانه وتعالى قال له آآ هذه عصا وحينما تذهب الى فرعون وتلقى هذه العصا ستتحول - 01:10:46  
حياة هل يكون موسى عليه السلام موقنا بهذه الآية كما يراها من قبل يعني هو الان رأها بعينيه. فهو ايقن ان هذه آية من ايات الله. فحينها يذهب الى فرعون سيكون موقنا بها. لذلك شف - 01:11:11

لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون. فينبغي ان يكون الداعي الى الشيء موقنا به. واعظم ناس علما ويقينا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف يدعوه هؤلاء الجاهلون الى ان يترك هذا الدين وان يرد على عقبيه هو ومن معه من الصحابة الكرام. وجاء في السورة - 01:11:30

ما يدل على ان الصحابة الذين امنوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يرتدوا على اعقابهم. اقصد السابقين الاولين كما قال الله سبحانه وتعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بالكافرين - 01:11:50

وقال ايضا قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهونه الشياطين في ارض حيران له اصحاب يدعونه يعني هؤلاء - 01:12:06

هذا من زخرف القول غورا يعني يقولون الى الهدى تينا يجعلون هذا هو الهدى كما قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. ينظرون الى الهدى ائتنا وهو ضلال اصلا - 01:12:18

امر الله ان يقول ان هدى الله هو الهدى. وامروا لنسالم لرب العالمين. وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفق في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم -

خبير. ايات عظيمة جدا تبين ان بعض هؤلاء الجاهلين بالفعل كأنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعبادة الاصنام او اتخاذ ولي من دون الله او اتخاذ حكم من دون الله - 01:12:51

او اتخاذ نبض او ابتغاء رب غير الله. لذلك موسى عليه السلام ماذا قال لقومه الذين قالوا اجعل لنا اهلا؟ قال اغير الله ابغيك الله هذا هو اتخاذ الله يعني ارادوا ان يجعل لهم اهلا. يعني لما هم وجدوا آآ يعني قوما يعكفون على اصنام لهم. يعني ربنا تبارك وتعالى -

01:13:04

آآ قبل قليل نجاهم من آآ فرعون وقومه وملاه واغرى اتقى فرعون وهم ينظرون ثم يقول هؤلاء الجاهلون اجعلني لا الله طيب آآ اتفضل قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين. وهذا نهي وهذا النهي ليس مع عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان مشركا. لأن هذا ابتداء - 01:13:27

كما قال الله عز وجل يا ايها النبي اتق الله فابتداء الامر آآ هذا حكم عام. النبي صلى الله عليه وسلم مأمور باخلاص العبادة. بل هو اول من امر وهو من - 01:13:52

وهذا جاء في القرآن كثيرا كما جاء في سورة آآ في آآ ختام سورة يونس آآ الله تبارك وتعالى دائم الصور المكية تختتم بامن ونهج. قال الله سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد - 01:14:06

الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. وامررت ان اكون من المؤمنين وجهك للدين حنيفا. ولا تكونن من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا - 01:14:27

كشف له الا هو. وان يردد بخيره فلا راد لفضله. الى اخر ايات طيب اتفضل اكمل يا زاهر اليكم قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. مناسبة الاية لما قبلها لما بين تعالى كون رسوله مأمورا بالاسلام ثم - 01:14:44

بكونه منها عن الشرك وكان فعل المنهي وكان فعل المنهي قد لا يعذب عليه. قال معلما بان المخالفات قال قال معلما السلام عليكم قال معلما بان المخالفات في هذا من ابلغ المخالفات. فصاحبها مستحق لاعظم الانتقام. فقال قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب - 01:15:03

كان الاولى به هنا ان يقولوا لما بنى الله تبارك وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم او يعني امر ان يكون اول من اسلم لانه ليس وقد امر بالاسلام لا امر ان يكون اول من اسلم - 01:15:29

وفي الواقع ان هذه السورة تبين جانبا من سفاهة اولئك. يعني حتى من جهة العقل يعني كيف يأتون الى الرسالة يدعونه ذلك اه يا سبحان الله يعني هي السورة ذكرت امورا كثيرة تدل على ما كان عليه اولئك من من الجهل - 01:15:44

ومن الجهالة وكذلك من الكفر والفسق والعصيان والافتداء على الله. ومن هنا تعمل معنى النور ربنا قال وان كانوا من قبل لفي ضلال المؤمنين كانوا يسميهما ظلمات ومن كان ميتا فاحببناه - 01:16:03

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها وكلمة ليس بخارج منها ايضا هي دليل على ان هذه السورة تتحدث عن صنف من الكفار وهم الذين لن يؤمنوا - 01:16:19

لا يؤمنون ان الله سبحانه وتعالى قدر عليهم ذلك بسبب اعمالهم. جاءتهم الایات البينات وكذبوا بها فعوقبوا بانهم لا تنفعهم الایات. لانه ليس بخارج منها آآ انما الذي احياه الله تبارك وتعالى بالایمان هو الحي. وجعل له نورا يمشي به في الناس والنور هو الحجة -

01:16:34

النور هو البينات. النور هو الفرقان. النور هو القرآن العظيم ان تنتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فالنور للمؤمن هو البينات التي يسير بها ويكون مذبذبا لا يكون متربدا لا يكون مرتبا - 01:16:53

بل هو على بینة من ربہ افمن شرح الله صدرہ للسلام فهو على نور من ربہ. نور هنا بمعنى البینة والحجۃ وكذلك النور هو القرآن اتفضل اکمل السلام عليکم. فقال قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. اي قل يا محمد اني اخاف ان عصيت ربى بمعصية

الشرك بي سبحانه او بغيرها من انواع - 01:17:08

والمعاصي عذاب يوم القيمة ذلك اليوم الذي يعظم هوله ميصرف عنه يومئذ فقد رحمه قوله الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول  
لهم اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم - 01:17:32

هدف تعريضي بأنهم سينالوهم هذا العذاب العظيم بشرکهم. لماذا؟ لأن الكلام هنا عن ماذا؟ عن اخلاص العبادة وعن الشرك فمن اخلاص لله تبارك وتعالى فقد نجا من عذاب الله تبارك وتعالى وفاز. أما من اشرك فسيناله هذا العذاب العظيم. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطف من عصى ربى عذاب يوم عظيم فاولى بهم ان يخافوا هم. وكل هذا كل هذا بيان من الله تبارك وتعالى ان من بقى على هذا الكفر - 01:17:49

الله عليه وسلم يخطف من عصى ربى عذاب يوم عظيم فاولى بهم ان يخافوا هم. وكل هذا كل هذا بيان من الله تبارك وتعالى ان من بقى على هذا الكفر - 01:18:09

وبقي على التكذيب بآيات الله فإنه سيُعذب بهذا العذاب العظيم ثم قال من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. وذلك الفوز المبين. أكمل ذلك الفوز المبين. أي وصرف وصرف العذاب يوم القيمة عن هو الفوز الحقيقى - 01:18:22

فمن نجا من العذاب فقد ظفر وربح. خلينا اهي نقف بقى مع هذه الآية. ربنا قال من يصرف عنه يومئذ قد رحم نلاحظ في الآية السابقة الآية التي تحدثنا عنها في بداية قال الله تبارك وتعالى - 01:18:45

آآ قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة. طيب هذه الرحمة كتبها لمن؟ اقصد الرحمة في الآخرة يعني. والا في في الدنيا الله سبحانه وتعالى رحم الناس. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 01:19:06

ومن رحمته انه ارسل الرسل وانزل الكتب. لكن نتحدث هنا عن هذه الرحمة يوم القيمة يعني. قال الله عز وجل من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه اذا رحمة الله تبارك وتعالى في الآخرة هي للمؤمن خاصة - 01:19:22

اما الكفار فهم يئسوا من رحمة الله في الآخرة قال الله عز وجل احسنوا فيها ولا تكلمون لماذا؟ لأنهم كفروا بالله تبارك وتعالى كفروا بخالقهم كفروا بربهم فلذلك الرحمة التي كتبها الله على نفسه في الآخرة جاء في هذه الآية. من يصرف عنه يعني من يصرف عنه هذا العذاب العظيم يوم القيمة فقد رحمه - 01:19:40

اذا رحمة الله تبارك وتعالى هي ان يصف عنه العذاب. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ادخل الجنة فاز. افضل ننتقل الى الفوز المبين. اه هو المسوق - 01:20:04

يعني احيانا يأتي الفوز العظيم واحيانا يأتي الفوز الكبير. واحيانا يأتي الفوز المبين وهذا هو هو الفوز المبين آآ لا خلاص ادخل في الآيات اللي بعدها السلام عليكم. قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير - 01:20:25

والقاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. قل اي شيء اكبر؟ قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لاذركم به ومن بلغ فانكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما - 01:20:51

والى هو واحد واني بريء مما تشركون تفسير الآيات وايه ممسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. مناسبة الآية لما قبلها لما ابطلت الآيات - 01:21:10

السابقة استحقاق الاصنام الالهية لأنها لم تخلق شيئا. واجب عبادة مستحق الالهية بحق. ابطلت هذه الآية استحقاقهم للعبادة. لأنهم لا يملكون للناس ولا نفعا. فقال تعالى وان يمسسك الله بضر. اي وان يصيبك الله يا محمد بشدة وعسر وضيق - 01:21:29

من شظف عيش او مرض او غم او هم او غير ذلك من انواع الضرر. فلا كاشف له الا هو. اي فلن يرفع ويذيل ذلك كبر ذلك الضر عنك الا الله تعالى وحده - 01:21:51

واي ممسسك بخير اي واي يصيبك الله تعالى يا محمد باي خير كان. كالصحة والعقل والمال والاهل والامن وغير ذلك. فهو على كل شيء قدير اي فهو على كل شيء قادر. لا يعجزه شيء ولا يمتنع منه. ومن ذلك خير ومن ومن ذلك خيره وعطاؤه - 01:22:05

فلا يقدر احد على رده عن اراده له سبحانه. كما قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كشف له الا هو. وان يرددك بخير فلا لفضله

يصيب به من يشاء من عباده. وقال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو -

01:22:25

عزيز الحكيم وقال عز وجل قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضرر هل هن كاشفات ضر او ارادني برحمه هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكلا على رحمة الله. وقال سبحانه قل فمن يملك لكم من الله شيئاً ان اراد بكم ضرراً او اراد بكم نفعاً -

01:22:47

وقال تعالى قل من ذا الذي يعصكم من الله ان اراد بكم سوءاً او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله ولها ولا نصيراً. وعن أبي عبد الخديري رضي الله عنه قال -

01:23:09

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السماوات والارض وملء ما شئت من شيء بعده. اهل الشفاء كلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت -

01:23:23

لا معطي لي ما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له واعلم ان الامة لو اجتمع على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمع -

01:23:37

على ان يضرك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. نعم. لا قبل ان ندخل قبل ان ندخل الدين آآ قول الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده -

01:23:52

اه هذه اه هذه الآن وان يمسس الله بضر فلا كاشف له الا هو هنا في مناسبة الآية آآ وكأنهم اخذوها من الطاهر ابن عاشور يعني على حسب ما هم ناقلينها -

01:24:06

ثم قالوا لما ابطلت الآيات السابقة استحقاق الاصنام الالهية انها لم تخلق شيئاً واجب عبادة المستحق الالهية يعني ابطلت هذه الآية استحقاقهم العبادة لأنهم لا يملكون للناس انا فيرأي ليس هذا هو الوجه المراد في هذه الآية. وانما المراد هنا -

01:24:23

دليل لقول الله تبارك وتعالى قل اغير الله اتخذ ولها؟ لأن الكلام هنا عن اتخاذ الوالي هو المعين آآ ربنا تبارك وتعالى يبين ان الله تبارك وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. وهو الذي يكشف الضر ايضاً -

01:24:45

اه فقال وان يمسس الله بضر فالله سبحانه وتعالى هو الذي يمس بالضر. فلن يكشف هذا الضر الا الله. فإذا كان الله هو الذي يملك الضر وهو الذي يملك كشف الضرب وهو الذي يكشف الضر ايضاً -

01:25:05

وهو على كل شيء قادر. فكيف يتخذ غيره ولها؟ فالمعنى هنا هو معنى الولاية. وليس معنى العبادة. وان كانت وان كانت هات الولاية من العبادة. لكن اقصد ليس المراد تقرب العبد الى الله. وانما المراد جهة الاستعانة وجهة الاستئصال وجهة -

01:25:23

الولاية. لذلك قال الله عز وجل يعني وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن يعني ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. وجاء ايضاً في هذه الآية ما يشهد لهذا المعنى -

01:25:43

لما آآ قال الله تبارك وتعالى آآ قل من ذا الذي يعصكم من الله ان اراد بكم سوءاً او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله هل قال لها لا؟ قال ولا يجدون لهم من دون الله ولها -

01:25:56

ولا نصير. فالحديث هنا ليس عن جهة العبادة التي هي التقرب. وانما جهة اخرى وهي الولاية. وهو هذا مناسب جداً اه بدأ به اه بدأ به هذه الآية. قل اغير الله يتتخذ ولها فاطر السماوات والارض -

01:26:11

فمن الدلائل ومن البصائر على ذلك ان الله تبارك وتعالى اذا مس احداً بضر فلن يكشفه الا الله. وجاء ايضاً هذا المعنى اه في سورة الزمر. قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر. هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمه هل هن ممسكات -

01:26:30

قل حسبي الله. فالكلام هنا عن الحسب عن الكافي. عن الذي يدبر الامر عن الذي يملك الضر والنفع. ليست جهة الاله؟ التقرب والعبادات كما جاء مثلاً في سورة الزمر ما نعبد الا الذي يقربنا الى الله زلفي. لا المراد من الذي يصمد اليه الناس في الحاجات؟ من الذي يفتقر اليه الناس وهو غني عنه -

01:26:50

فلذلك هذه الصورة تتكلم عن اتخاذ الوالي او ابتغاء الحكم او آآ ان يبغي ربا من دون الله وتذكر ذلك كله وتبين ان الله تبارك وتعالى هو

الولي الحق وهو الحكم الحق وهو رب الحق وهو الله الحق تبارك وتعالى - 01:27:14

اتفضل اكمل السلام عليكم قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر تعالى انفراده بتصرفه بما يريده من ضرر وخير. وقدرة على الاشياء ذكر قهره وغلبته فقال وهو القاهر فوق عباده. اي والله سبحانه هو المستعبد خلقه العالى عليهم - 01:27:31

ذاتا وقرا وقها. ذو السلطة التامة عليهم. الذي له الخلائق خضعت. وذلت له ودانت. وهو الحكيم الخبير. اي وهو سبحانه الحكيم الحكيم قبل الحكيم على الخبير. آ قبل ان نبين هذا المعنى يعني. للاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا امررين. الامر الاول ان الله هو - 01:27:55

الذي يمس ضر تمام والامر الثاني انه وحده الذي يكشف. لماذا؟ لأن العرب كانت تعتقد ان الجن يملك ان يضر ويملك ان يكشف الضر. يجعلوا لله شركاء الجن وخلفهم. وكذلك كانوا يعتقدون في الاصنام. يعني بعضهم يعتقد شيئاً من ذلك. لذلك - 01:28:15  
كان يمكن ان آ يدعوه من دون الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى هنا تكلم عن امررين انه وحده هو التي آ يملك الضر والناس وهو وحده الذي يكشف الضر - 01:28:39

يبقى عندنا جهتان هنا وسأتي الله سبحانه وتعالى سبباً عن ذلك آ يوم يحرشهم جميعاً. آ جميعاً يا معاشر الجن قد استكثرتم من الانس وهذا يعني يدل على ان اه بعض الانس كانوا اه يبعدون الجن من دون الله تبارك وتعالى - 01:28:53

اتفضل السلام عليكم عشان عايز ابي فكرة. لأن بعض الناس انا مسلاً كان كان يسكن جنبي في المحافظة اللي كنت اسكن فيها كان يسكن بعض النساء تأتيني بامرأة يعني كاهنة - 01:29:14

وتقول لهم ابيا زين يعني انا بعرف الغيب يعني وممكن احل لكم مشاكلكم يعني في معنى الكلام يعني كانوا الناس او كانت النساء يعني كانوا الجاهلات المرأة كانت تخيفهم يعني اول شيء تبين لهم ان المشاكل اللي عندهم هي هتحاول تحلها لهم - 01:29:36  
والامر الثاني طبعاً تحلها لهم يعني تكشف الضر عنهم يعني. والامر الثاني انهم كانوا بيختلفوا منها لو ما تلوهاش فلوس. فيبقى لهم يعني خايفين منها من جهة وعندتهم رجاء فيها من جهة اخرى. لو كان لهم ضر يعني مسلاً زوجها زوجها لا يعمل او ابنها مسلاً سقط في الامتحان او هي ما بتخلقش مثلاً - 01:29:59

فهذا يعتبر شيء نازل فيها. فهي تظن ان هذه المرأة يمكن ان تكشف ضرها. وكذلك تظن ان هذه المرأة تملك ان تضرها وهذا من اعظم الشرك. فالله تبارك وتعالى وحده هو الذي يملك الضر والنفع. وهو سبحانه وتعالى هو الذي يكشف الضر. لذلك ربنا سبحانه وتعالى - 01:30:19

قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها هل يمكن ان يريد الله بانسان رحمة ثم يمسكها احد؟ لا يمكن ابداً. وكذلك وما يمسك فلا مرسى له من بعده. يبقى عندها جهتان - 01:30:41

هنا الجهة الاولى هي ان الله تبارك وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع وهو الذي يرحم. ومن اراد الله ان يرحمه فلن اه فلن يمسك ذلك احد تمام وفي المقابل اذا اراد الله تبارك وتعالى ان يمس احداً بضر فلن يرفعه عنه احد. يبقى عندنا جهتان - 01:30:58  
وهذا يدل على انه لا ينبغي ان يتخذ ولينا من دون الله. لانه وحده الذي يملك الضر والنفع وهو وحده الذي يكشفه افضل اكشف الدرة يعني السلام عليكم. وهو الحكيم الخبير - 01:31:17

وهو سبحانه الحكيم في جميع معيشة اقاطعك كثيراً ولكن تذكرت امر مخيب ان كنت انا لما بدأت يعني اتعلم. انا طبعاً كنت من زمان جداً استنكر هذا الفعل استنكر يعني حتى قبل ان اتعلم كنت استنكر ابداً ان الناس تذهب الى شخص كاهن او ساحر آ او آ - 01:31:31

لتأتي امرأة الى المنازل وتحدث آ الغيب او نحو ذلك او يدفعوا لها اموالاً لتكشف عنهم الضر. كل ذلك كان مستنكراً عندي. لكن لما بدأت اتعلم رأيت انه من الواجب علي ان احذر من هؤلاء. فكانت هذه المرأة تأتي - 01:31:57  
آ رأيتها تأتي في عند بيت يعني جارتنا جارتنا هذه كانت امرأة طيبة جداً وكانت تحبني كثيراً جداً. يعني لما كانت تحتاج شيء كنت

انا آآ اجييه لها او اشتريه لها - 01:32:16

فانا ذهبت الى المرأة وهي جالسة مع جارتها. وقلت امام المرأة وقلت لجارتنا آآ يا خالتi فلانة هذه المرأة كذابة ودجاله عليك وتأكل اموالك بالباطل وو طبعا السست الطيبة كانت خايفه علي يعني متصورة ان هي المرأة يمكن ان - 01:32:30

اوذيني وتملك ان تضرني. فبدأت تقول لي بلاك معلش طب يا حبيبي معلش طب امشي دلوقتي وغلبانة يعني. فانا بدأت بقى اقيم الحجة على هذه المرأة قلت لها انت كذابة ودجاله وانت اصلا فقيرة. يعني لو كنت تستطعين ان تملكي نفسك شيئا كنت اغنيت نفسك. انما انت جاية تحكمي - 01:32:50

على البسطاء وتأخدي اموالهم بالباطل المهم ان المرأة بهتت اللي هي المرأة الدجاله هذه. كانت امرأة خبيثة شيطانة يعني اه بهتت وكانت بعد ما مشيت من عند السست دي راحت لست اخرى وانا برضو فضلت وراها. كل ما تروح لبيت اروح وراها. لحد ما بفضل الله - 01:33:11

رجلها من المنطقة تماما. وكتت اذهب الى النساء والرجال. يعني كان راجل غلبان يعني كان راجل شغال آآ بنسميه في مصر قهوجي يعني شغال في الهوا في يعني مش كافيه هو قهوة اللي الناس بيقدعوا عليها بالكراسي ويطلبوا آآ شاي وقهوة - 01:33:30 وال حاجات دي. فالرجل غلبان خالص كانت العملية متعددة معه فالسست وهي معدية شافته كده حاله يعني يعني صعبة فجت بتقول له ده انا يعني عايزه يعني اشووف لك الوجع وال حاجات دي يعني ابين لك مشاكلك ايه. فليس الرجل جاي بيكلمها انا لمحت لها - 01:33:50

المرأة من بعيد. رحت جاي رايح للراجل وذكرته بالله قلت له ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. وربنا سبحانه وتعالى يعني هذا ابتلاء من الله استعن بالله واصبر واذا سالت - 01:34:08

لو وفضلت اكلم الرجل. والله الرجل تأثر جدا من هذه الكلام. الشاهد ان كثيرا من الناس يحتاج من يعلمle يحتاج من يبين له وهكذا ارسل الله رسلا هل ارسل الله رسلا لمجرد اقامة الحجة ولا كانوا رحماء بالناس كانوا حريصين عليهم كانوا - 01:34:18 اني اراكم بخير آآ اني لكم ناصح امين. فاقصد اقول ان لا ينبغي ابدا ان يحملك ما يقع فيه هؤلاء من الشرك على ان اه يعني اه لا تزيد بهم الخير ولا ولا ان تتصحهم بالعكس. ان تسعى في انقاذهن من هذا الامر. وعلى فكرة كثير - 01:34:38

منهم اذا حدثت ذلك يعني اعتبر يعني انا كنت آآ راكب مرة في ميكروباص وآآ لأن عربية بيجو تقريبا والراجل حادث فظيع جدا والله سبحانه وتعالى نجانا منه. فواحد ركب - 01:34:58

جامبي اللي راكب جامبي تماما اول ما العربية جت هتعمل حادسه قال يا ام هاشم يعني بيتوسل يعني او يعني يدعونه من دون لا يعني يدعوه آآ ام هاشم ان ايه تنجيه من هذا الغم. فقلت له هل ام هاشم هي التي نجتنا من هذا الكرب ولا ربنا سبحانه وتعالى - 01:35:14

والله العظيم الرجل وضع رأسه في الارض وقال استغفر الله اقصد اقول يا جماعة ان احيانا انت بتتصور ان الشخص العاصي او الذي يقع في شرك او ضالة انت بتتصور انه معاند لأ - 01:35:34

والله العظيم كثير من هؤلاء جاهم لا يعلم. انت اذا بالحسنى وبالوضعية الحسنة وبينت له قلت له الله سبحانه وتعالى الذي خلقك الذي يملك الضر والنفع هو الذي انعم عليك بهذه النعم. كيف تدعوه غيره - 01:35:49

هل يصح ان ان تدعوا غير الله او تذبح لغير الله؟ ربنا وحده المستحق العبادة. هذا مخلوق. الله هو الذي احياء وهو الذي يحيي وهكذا فانت حينما تتعلم هذه السور - 01:36:05

انت تتعلمها لماذا؟ لنتعلم الحق ولنتعلم بيات هذا الحق ولندعو الى الله بهذا الحق. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصري انا ومن اتبعني اذا اردت ان تكون تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكن تابعا اليه في هذا. لقد جاءكم رسول من انفسكم - 01:36:18 عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فمن هذا الحرص ان تتعلم وان تعلم وان تدعوا وتخтар الاسلوب الحسن فالشاهد ان سورة الانعام هي اجمع سورة في القرآن العظيم في كل هذه الامور. سواء - 01:36:38

الولاية آآ الذي هو باب الضر والنفع وآآ باب النصرة وباب هو باب الاستعانة ونحو ذلك. او الحكم الحكم لله تبارك وتعالى. آآ وكذلك وان كان طبعا سورة المائدة ايضا فيها هذا المعنى. لكن اقصد السورة التي جمعت كل هذا. او كذلك الرب او الله - 01:37:00 فالولي الرب والله والحكم. كل ذلك جاء بيانه في هذه السورة فلابد ان نستعمل هذه الدلة يا شباب لان دلة الوحي اعظم ما يوعظ به قل انما بالوحي ذكر بالقرآن - 01:37:23

اه لينذركم به ومن بلغ كثير من الدعاة والوعاظ والله العظيم يأتي بكل شيء الا القرآن والحديث. يقعد يجيز ابيات شعر ويحجب قصص بعض التابعين يجيز روايات واسرائيليات واحنا عندنا القرآن العظيم فيه الهدى وفيه بينات هذا الهدى. ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسير - 01:37:38

هذا احسن التفسير واحسن البيان. كيف يذهل الانسان عنه والله العظيم كل باب اطلبه واريد ان اكلم الناس عنه مش ببقى عارف اقول ايه ولا ايه من كثرة الدلة يعني لو ناس طلبوا مني مسلا ممكن اكون جالس معهم يطلبون مني موعدة عن الاخلاص للعبادة. او عن الفلاح او عن النجاح او عن السعي. اي معنى - 01:37:58

والله العظيم ببقى مش عارف اقول ايه ولا ايه. من كثرة ما بين يدي من القرآن والحديث الذي هو شفاء. وبيان وهدى ونور. فكيف نترك هذا الهدى يا شباب وننعد نكثرون الكلام والانشاء - 01:38:20

الانسان يكثر من الكلام والانشاء بقدر آآ نقصه من هذا المعين العظيم وهو القرآن والسنة وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. تبين ان الله هو الذي يملك الضر وهو الذي يملك كشف الضر. وان يمسسك بخير - 01:38:33

فهو على كل شيء قدير. ايضا كيف يتخد ولها من دون الله وهو على كل شيء قادر وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. هو القاهر ايضا هو القاهر هو دليل على ماذا؟ دليل على الولي - 01:38:51

وهو الحكيم الخبير. تفضل احسن الله اليكم وهو الحكيم الخبير. اي وهو سبحانه الحكيم في جميع ما يفعله فيما امر به ونهى عنه واثاب وعاقب. وفيما خلق وقدره فيوضع كل شيء في موضعه - 01:39:06

وهو سبحانه الخبير المطلع على جميع السرائر والضمائر. العليم بمصالح الاشياء ومضارعها ومواقعها ومحالها ومحالها الذي لا تخفي عليه عواقب الامور. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد طبعا اتفقنا يا شباب ان من الامور - 01:39:22

العظيمة التي نجمعها من اي سورة اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وسننه سننه كما قال مثلا آآ ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. السنن مثلا ان الله لا يهدي آآ وان الله لا يهدي كيد القائلين. هذه سنة الله - 01:39:42

او لا يهدي كيد خائنين. آآ لا يحق المكر السيء الا باهله. هذه سنن الله. تمام آآ ان تتقوى الله يجعل لكم فرقانا. آآ من يتقد الله يجعل له مخرجا - 01:40:01

فسنن الله تبارك وتعالى المذكورة في السورة لابد ان نجمعها. ايضا اسماء الله. فهنا ذكر الحكيم الخبير. لابد ان ننظر في اثر هذه الاسماء في ما ذكر. هو الحكيم سبحانه - 01:40:12

وتعالى فيما شرع وفيما قدر. ومن ذلك ان يقدر الضر على احد او ان يكشف الضر عن احد آآ وهو كذلك الخبير. يعني لا تخفي عليه عواقب الامور ولا يخفى عليه شيء. فالخبير يعني قريبة من انه بكل شيء عليم تبارك وتعالى - 01:40:25

طيب آآ قل اي شيء اكبر شهادة؟ تفضل قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيبي وبينكم واوحي الي هذا القرآن لاذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون - 01:40:44

ان مع الله الة اخرى قل لا اشهد قل انما هو الله واحد وانني بريء مما تشركون. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله عز وجل الاستدلال على اثبات ما يليق به تعالى من الصفات. انتقل الى اثبات صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. والى جعل والى جعل الله - 01:40:58

حکی من بينه وبين مكذبیه. وايضا لما اقام الدلة على الوحدانية والقدرة ووصل الى صفة القهر الى صفة القهر المؤذن لم يبقى الا الاشهاد عليهم. ایذا بما يستحقونه من سوء العذاب وانذارا به لئلا يقولوا اذا حل بهم انه - 01:41:18

لم يأتنا نذير فقال قل اي شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء المكذبين اي شيء اعظم شهادة ام على صدقى؟ قل الله بيبي وبينك  
اي قل لهم يا محمد ان اكبر الاشياء شهادة هو الله تبارك وتعالى الذي لا يجوز ان يقع في شهادته السهو والخطأ والكذب - 01:41:38  
وهو الشهيد بيبي وبينك بالحق منا بالمطلق. فهو العالم بما جنتكم به. فيشهد لي باقراره وفعله. فيقرني على ما قلت  
لكم اذا لا يليق بحكمته وقدرته سبحانه ان يقر كاذبا عليه. يزعم ان الله تعالى ارسله وهو سبحانه لم يرسله. كما قال - 01:41:58  
قبل ان ندخل في الآيات نلاحظ هنا الامر مستدل له. هو صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى كل حجة في هذه السورة على  
ان الله تبارك وتعالى وحده الولي او الحكم او الله او الرب تبارك وتعالى - 01:42:21

او على صدقبعث كل حجة هي دليل على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه مرسلا من عند الله تبارك وتعالى دليل ايضا  
وحجة على ان القرآن صدق - 01:42:42

قل اي شيء اكبر شهادة يعني انت مرتابون في ان يحصلوا من عند الله. ما هو اعظم ما يستشهد به؟ او من من هو اعظم شهيد؟ هو  
الله تبارك وتعالى - 01:42:56

هذا هو الشاهد اعظم شاهد. تمام؟ لذلك ربنا قال وكفى بالله شهيدا وهذه الآية يعني ارجو ان اذكر هذا التعليق ولكن بعد ما  
نبين موضع الآية هنا يعني اقصد اقول ما اثر ان الله تبارك وتعالى اكبر شهادة. ما اثر ذلك على المؤمن؟ ولكن ساذكره في في اخر  
الامر - 01:43:08

قال الله سبحانه وتعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ يعني قل لهم يا محمد اي شيء اكبر شهادة؟ ما هو اعظم آة شهيد على ان محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم - 01:43:32

هو الله طيب لو كان الله تبارك وتعالى يعلم ان ان هذا ان هذا الرجل كذب عليه او افترى عليه. هل يمكن ان يتركه الله دون ان يبيين  
كذبه او يذكر الشواهد على كذبه - 01:43:42

الجواب لا. لذلك ربنا قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. يعني لو كان افترى علينا لا لفضحناه  
وكشفناه فالله تبارك وتعالى في المقابل يؤيده وينصره ويصدقه بالحجج البينات وهذا حجة من الله - 01:43:59  
الله تبارك وتعالى على انه رسول من عند الله هذه الآية من البصائر العظيمة على ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا. وانه  
لا ينبغي ان يرتاب فيه. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد - 01:44:23

بيبي وبينك واوحي الي هذا القرآن. فهنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن القرآن. يبقى مرة معنى الكلام عن الله انه  
الرب والولي تبارك وتعالى وانه الله وحده - 01:44:41

وابطال الشرك وايضا جاء آة هنا الكلام عنبعث وان الله تبارك وتعالى يبعثهم ويجمعهم الى يوم القيمة لا ريب فيه. والآن جاء الكلام  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن القرآن. يبقى لابد ان ما الامر - 01:44:56

التي نزلت السورة تحتاج لها وتبينها آة الامر بقى الحمد لله تذكرت الامر الذي كنت ان اقوله هنا ما اثر علم المسلم والمسلمة بان الله  
اكبر شهادة والله العظيم هذه الآية عظيمة. تضعونها مع قول الله وكفى بالله شهيدا - 01:45:12

لان الانسان اه كثيرا ما يطلب شهودا على عمله. يريد من يلاحظه ومن يكافئه ومن يقدر عمله. وربما ترك العبد العظيم  
الذى كان عليه لان الناس لا يعطونه حقه ولا قدره ولا يقدرونها. ويقول انا كثيرا ما احسن الى الناس ولا يعني - 01:45:35

ولا يلتفتون الى ذلك ولا يقدرون ما اعمل. من كان عمله لله ومن كان يومن انه ان الله اكبر شهادة لا يمكن ان ينندم على خير قدمه لله  
ولا يمكن ان ينقطع عمله الصالح. لماذا؟ لانه يعمل لله. وكفى بالله شهيدا. الكفاية بالله ان ان تعلم - 01:45:56

اعلم ان الله اكبر شهادة يكفيك ان الله شاهد على عملك. وادا الله سبحانه وتعالى شاهدا على عملك فانه لن يكفرك عملك وما يفعلوا  
من خير فلن يكفروه والله تبارك وتعالى يشكرا. فقل اي شيء اكبر شهادة قل الله. الله تبارك وتعالى اكبر شهادة. سواء كنت في معصية  
فاعلم ان الله - 01:46:22

اكبر شهادة وسواء كنت في طاعة فاعلم ان الله اكبر شهادة. فعلم العبد بان ربه اكبر شهادة. وان الله سبحانه وتعالى اعظم شهيد. هذا

فيجعله يتقى الله تبارك وتعالى اه يعني اذا هم بمعصية يتقى الله ويجعله كذلك اذا كان على عمل صالح فلا يشغل بان يدعم له احد من الناس - 01:46:45

لماذا؟ وكفى بالله شهيدا افضل اكمل سلام عليكم كما قال عز وجل انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا مما تذكرون تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه - 01:47:10

وقال سبحانه لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. وقال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لاذبون. وقال تعالى هم يقولون - 01:47:38  
قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا. هو اعلم بما تفياضون فيه. كفى به شهيدا بيني وبينكم. وهو الغفور الرحيم الاية واوحي الي هذا القرآن لاندراكم به ومن بلغ. واوحي الله الي هذا القرآن الكريم لمصلحتكم ان اندراكم به من العذاب وانذر - 01:48:00  
كل من بلغه القرآن ثم امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالشهادة له بالوحدانية. لا قبل قبل هذا يعني اه الذي يظهر لي والله اعلم وهو يعني يبدو لي - 01:48:23

قويا جدا ان قول آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم واوحي الي هذا القرآن ليس المراد منه فقط بيان ان هذا القرآن انذار لهم وانما المراد ان مما يشهد لصدقى هو القرآن - 01:48:37

لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى آآ يعطي رسلاه او انبئائه من الآيات ما مثله امن عليه البشر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياءنبي الا قد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله - 01:48:55  
فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة تمام؟ فمعنى هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى يعني يرسل رسلاه بالبيانات وهي الحجج والآيات. تبارك وتعالى يعطي انبئائه يعطي كلنبي ايات تشهد بصدقه. وان اعظم آية للنبي صلى الله عليه وسلم يرجو ان يكون بها اكثراهم تابعا - 01:49:15

هو القرآن. فقوله واوحي الي هذا القرآن لاندراكم به من بلغ. والله اعلم المعنى ان هذا القرآن هو شاهد لي آآ شاهد لي سواء من آآ نزل القرآن وتلي وهم الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. او هو حجة على كل من بلغه هذا - 01:49:41  
القرآن ليندراكم به ومن بلغ. فاقصد ان هو ليس المراد هنا فقط مجرد الانذار. وانما المراد ان القرآن حجة النبي صلى الله عليه وسلم آآ اعظم شاهد له. وهو آآ اعظم آية لا شك - 01:50:03

تفضل واوحي الي هذا القرآن لاندراكم به ومن بلغ فهو حجة عليكم وعلى كل من بلغ افضل الله اليكم ثم امر الله تعالى رسولنا صلى الله عليه وسلم بالشهادة له بالوحدانية التي جحدها المشركون. وبالبراءة من قولهم وشهادتهم بالشرك. فقال تعالى - 01:50:19  
انكم لتشهدون ان مع الله الة اخرى. اي هل تشهدون يا ايها المشركون لان مع الله تعالى معبودات اخرى تستحق العبادة قل لا اشهد اي ان شهدوا بان مع الله تعالى آآ الة اخرى فقل - 01:50:38

قل يا محمد لا اشهد معكم على ذلك. قل انما هو الله واحد قل انما هو معبود واحد منفرد باستحقاق العبودية لا شريك له وانني بريء مما تشركون. اي وانني بريء من كل شريك تدعونه لله وتبعدونه مع الله تعالى. فلا اعبد سوى الله شيئا ولا - 01:50:53

غيره الها نعم لاحظ هنا ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ان يقول اي شيء اكبر الشهادة؟ قل الله الله تبارك وتعالى شهيد بينه وبينهم وذكرنا وجه ذلك وذكرنا ان القرآن كذلك شاهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك جاء في آآ سورة - 01:51:14

افمن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فهذه هذه الآية التي جاءت في سورة هود في قوله تبارك وتعالى افمن كان على بيته من ربه واتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمدون به ومن - 01:51:39

تكفري من الاحزاب فالنار موعده فتك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكتر الناس لا يؤمدون. هذه الآية تتحدث عن القرآن ان القرآن حق وانه من عند الله - 01:52:04

تبارك وتعالى افمن كان على بينة من ربه على حجة وعلى نور ويتلوه شاهد منه اختلف طبعا في البينة واختلف في الشاهد. المهم ان آآ كلمة آآ شاهد منه آآ بعض اهل العلم يرى ان المعنى ان القرآن هو الدليل والمدلول. يعني هو المستدل له وهو المستدل به. وهو كذلك بالفعل - [01:52:14](#)

لكن كونه تفسيرا لهذه الآية هو ما ايه؟ يعني آآ محلي آآ بين العلماء. يعني ما هي البينة وما هي الشاهد هنا لكن المراد ان القرآن اعظم حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا القرآن الذي اوحاه الله اليه هو اعظم آية ايده الله - [01:52:36](#)

تبارك وتعالى بها الله سبحانه وتعالى كذلك آآ يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم ائنكم لتشهدون ان ان مع الله الهة اخرى يعني انتم تشهدون هذا بيان لواقع المشركين. انهم يجعلون مع الله الهة وهذا هو الشرك وهذا هو تفسير - [01:52:54](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. هذا هو تفسير المعنى. وانا قلت لك قبل ذلك ان مطلع السورة ينبغي ان تطلب من السورة فمطلع السورة هنا تكلم عن ان هؤلاء الذين كفروا يعدلون. يعدلون يعني يشركون. ما معناه؟ تفسير هذه الآية. فانكم لتشهدون - [01:53:13](#) دون ان مع الله الهة اخرى يعني انتم جعلتم مع الله الهة اخرى وهذا معنى يعدلون ربنا امر نبيه ان يقول لا اشهد بذلك يبقى اولا النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليهم ذلك ودعاهم الى اخلاص العبادة في الله. قل انما هو الله واحد. وهذا اعظم ما نزلت له السورة - [01:53:37](#)

بيان ان الله اهله واحد. وذكرت براهينه وبصائره يعني الحجج عليه واني بربه مما تشركون. شوفوا شفتم هذا السياق سيأتي هذا السياق تماما بعينه في محاجية ابراهيم مع قومه لتعرف ان الانباء التي تأتي في السورة لها صلة وثيقة بما نزلت له السورة وبما - [01:53:59](#)

آآ بيته السورة. قال الله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة؟ اني اراك وقومك في ضلال مبين. هذا بالضبط نفس الآية التي مرت وكذلك نوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض ول يكن من المؤمنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى - [01:54:26](#)

لا احب الآفلين. فلما رأى القبر بازغا قال ها هذا ربى فلما افل قال لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة من قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت. قال يا قوم رکزوا بقى في هذا - [01:54:48](#)

قال يا قوم اني بربه مما تشركون. هذا نفس الذي جاء هنا تماما لما قال قل انما هو الله واحد واني بربه مما تشركون. بالضبط. ليبي ما ختمت به السورة - [01:55:04](#)

شف شف ما الذي ختم في سورة؟ قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قلنا صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول - [01:55:19](#)

شوفوا كيف تكون السورة لها اه لها اه يعني اه اصل او لها اه امور نزلت تبيتها وكيف ان كل من ذكر في السوء ومن الانباء امثال والآيات والبصائر والحجج كل ذلك له صلة بما نزلت له السورة. طيب نكمل ما قاله ابراهيم - [01:55:39](#)

قال ابراهيم عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. نفسه بالضبط الذي جاء هنا. قل اغير الله اتخاذ ولها فاطر في السماوات والارض. نفس ما جاء بالضبط - [01:56:02](#)

اني وجهت وجهي للذي سطر السماوات والارض وما انا من المشركين. وحاجه قوله قال اتحاجون؟ مي في الله وقد نادان؟ ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا. وسع ربى كل شيء علماء. افلا - [01:56:15](#)

قد تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم الى اخر آآ الآيات لما قال الله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوله نرفع درجات ما نشاء ان رب حكيم عليم. ثم ذكر ان جميع الانبياء كانوا على - [01:56:32](#)

هذه الملة وعلى هذا الدين. وقال ثم قال فان يكفر بي هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها كافرين. يعني لو كفر بها قومك لان الله سبحانه وتعالى قوله كذبه وكذب به قوله وهو الحق - [01:56:49](#)

فيبين الله سبحانه وتعالى انه وكل بها قوما ليسوا بها بكافرين. وهم الصحابة السابقون الاولون الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه

وسلم وهم الشاكرون الذين قال الله فيهم اليه الله باعلم بالشاكرين - 01:57:03

طيب يبقى هذه الاية واضحة جدا انها لها آصلة وثيقة بالنبي الذي سيذكر عن ابراهيم وابيه وقومه طيب افضل يا زاهر. خلاص يعني ادخل بقى في الآيات بعدها الله اليكم - 01:57:17

الذين اتبناهم الكتاب بحقهم ان ننبه بقى ان ننبه ان الله تبارك وتعالى لما قال هو الحكيم الخبير آآ ختمت هذه اه ذكر هذان الاسماء في ختام هذه الآية. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له مثله. وان يمسسك بخير فهو - 01:57:37

على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. لأن الانسان قد يعني قد يستغرب كيف يكون الله تبارك وتعالى هو الرحيم وهو الخالق ثم يصيب الانسان بضر او يكون قاهرا - 01:57:59

موقع عبادي ان الله حكيم فانه سبحانه وتعالى له حكمة في ذلك وهو تبارك وتعالى خبير وهو بكل شيء علیم فلا قضاء ولا يشرع شرعا الا آآ بعلم ولحكمة تبارك وتعالى. اقصد الكلمة وهو الحكيم الخبير آآ يعني كانها تبين ان - 01:58:14

ان الله تبارك وتعالى اذا مس احدا بضر آآ وكذلك هو القاهر فوق عباده ان كل ذلك بحكمة من الله تبارك وتعالى آآ اكمل قوله تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او -

01:58:34

باباته انه لا يفلح الطالمون. ويوم نحضرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا این شركاؤكم الذين كنتم تزعمون. ثم لم فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - 01:58:57

تفسير الآيات الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. اي الذين اتوا التوراة والانجيل من اليهود والنصارى يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم كما يعرف اصحابه دون ادنى شك. كما قال تعالى - 01:59:19

الذين يتبعون رسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر الاية الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون اي ثواب قبل ان ندخل في الآية بعدها - 01:59:34

اه في اه اقصد في تكميلة الآية آآ الله تبارك وتعالى قال الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. هذا ايضا من البصائر في هذه السورة. لماذا؟ لأن هذا يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:59:54

ويشهد لكتاب الذي انزل معه هو القرآن. وهذا من تصريف الآيات. قلنا ان تصريف الآيات هو تنوعها بحيث يستدل للامر الواحد باكثر من دليل ومن اكثر من جهة. آآ نفس هذا القرآن هو شاهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:00:10

وكذلك الذين اتابهم الله الكتاب من اليهود والنصارى يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله وكلمة يعرفون ايه الفرق بين المعرفة والعلم ان المعرفة ان يكون عندك علم سابق - 02:00:30

اما جاء آآ هذا الواقع فان تعرفه يعني تشهد ان هذا هو الذي اخرت عنه كما آآ بين الله سبحانه وتعالى ذلك في سورة البقرة ايضا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ولماذا قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم؟ لأن الانسان يعرف ابنه اكثر ما يعرف نفسه. لانه يعرف ابنه من اول ما يولد - 02:00:45

ويعرفه في مراحل حياته لكن هو مع نفسه يعني يعرف نفسه مثلا ان اول ما يبدأ يعقل انما اشياء كثيرة جدا لا يعلمهها ولو لا ان ابا وامه اخبراه مثلا اين ولدت كنت صغير كنت كذا او كذا ما كان لي علم - 02:01:08

فذلك ربنا بين شدة معرفة هؤلاء برسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم يعني كما يعرف الواحد منهم ابنه وهذا شاهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ فنأوا ان ما معنى كلمة المعرفة حتى تتضح لك ان شاء الله؟ هؤلاء اخبروا في التوراة -

02:01:24

والانجيل ان رسولا خاتما سيأتي كويس كده وذكرت صفتة. من هذه الصفة ما ذكر في سورة الاعراف آآ ورحمتي وسعت كل شيء فساكبها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - 02:01:45

انجيل يأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع ويضع عنهم اسرهم الالغال التي كانت عليهم الى اخر الايات اذا هؤلاء عندهم نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة معينة. لهذا النبي الكريم. وكذلك في سورة الصف -

02:02:08

مبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد. طيب اذا هؤلاء عندهم خلفية انه سيأتينبي خاتم بهذه الصفة. وكلمة النبي الامي يعني يظهر في الاميين وهم الامة الذين ليس عندهم كتاب. هم العرب - 02:02:28

ذلك كان بعض اليهود والنصارى ذهبوا الى آآ المدينة ليسكنوا فيها لأنهم علموا من كتبهم ان هذا المكان هو الذي سيظهر فيه النبي الخاتم آآ هكذا يرى بعض اهل العلم انهم يعني آآ ذهبوا وسكنوا هذه الاماكن رجاء ان يكون النبي الخاتم منهم - 02:02:42  
المهم انهم لما جاءهم ما عرفوا به. ما معنى جاءهم ما عرفوا؟ يعني وجدوا صفتة مطابقة لما نبئوا به يبقى المعرفة تختلف عن العلم من هذه الجهة المعرفة انك انت يكون عندك خلفية سابقة - 02:03:04

فازا وجدتها تعرفها تميزها. كما قال الله سبحانه وتعالى وجاء اخوه يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون عاصم اول ما شافهم عرف ان دول آآ اخوانه. تمام لكنهم انكروه يعني لم يعرفوه - 02:03:21  
زي ما تكون انت زي ما قلت كده انت مسلا تقول لواحد آآ انا آآ انت ما تعرفش شكله ولا هو يعرف شكله فتبدأ تقول له طيب احنا ممكن نتقابل مثلا عند محطة القطار - 02:03:39

فهو هيقول لك صفات معينة. يقول لك خد بالك انا هتلaciيني لابس مثلا جاكيت آآ لونه اسود وبنطلون مثلا لونه ازرق. وهتلaciيني مثلا ماسك شاطئ مثلا آآ خضراء اي شيء. فانت اول ما ترورع عند محطة القطار ستعرفه - 02:03:50  
يبقى كلمة المعرفة انك انت عندك علم مسبق او عندك خلفية مسبقة فازا وجدت في الواقع تعرفها كما قال الله سبحانه وتعالى عن آآ القسيسين والرهبان الذين اثنى عليهم قال - 02:04:08

تجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدين اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم سيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وادا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا - 02:04:23  
من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. عرفوا من الحق يعني عرفوا ان هذا هو الحق الذي اه جاءت به كتبهم يعني موجود في كتبهم ان هذا النبي هو فعلما النبي الخاتم. يبقى هذا يبين ماذا؟ هذا شاهد اخر - 02:04:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من تصريف الايات في الدلالة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن وصدق ما فيه من الانباء كذلك التسريع افضل اكمل - 02:05:03

السلام عليكم الذين خسروا انفسهم لهم لا يؤمنون. اي الذين اهلكوا انفسهم والقوها في نار جهنم بانكارهم ان محمدا رسول الله. وهم بحقيقة ذلك عارفون خسروا كل الخسارة. لم اذ لما اعرضوا عن ذلك فاتهم الایمان الحقيقي الذي هو سبب الفوز في الدنيا والآخرة.  
كما قال عز وجل قبل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم - 02:05:21

واهليهم يوم القيمة انتقد تستغرب يعني ما مناسبة آآ ان يقول الله تبارك وتعالى الذين اتيتهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وبعدين تختم بالالية الذين خسروا انفسهم لهم لا يؤمنون. طب هي هي ذكرت قبل ذلك - 02:05:49  
لما قال الله سبحانه وتعالى قبل لمن ما في السماوات والارض قبل لله كتب على نفسه الرحمة لا يجمعونكم الى يوم القيمة لا ريب فيه. الذين خسروا انفسهم لهم لا يؤمنون - 02:06:11

الذي يظهر لي والله اعلم ان هذه الايات بينات وبصائر فكيف لا يؤمن بها هؤلاء لهم خسروا انفسهم كما قال الله سبحانه وتعالى قتل الانسان ما اكفره ما اكفره! قد تأتي لتعظيم ذلك والتعجب منه - 02:06:22

يعني اعجبوا لهؤلاء الذين كفروا بعد هذه الايات البيانات وقد يكون المعنى ما اكفره اي شيء اي شيء جعله كافرا. كيف كيف يكون كافرا لذلك الافضل انك تقف عليها قتل الانسان - 02:06:42  
ما اكفره واضح؟ كان المعنى والله اعلم ان هذه ايات بينات بصائر على صدق هذا الرسول وعلى صدق القرآن. فكيف يخسر الانسان

نفسه؟ كيف لا يؤمن بهذه الآيات البينات كيف لا يؤمن بها وهي آية بینات. ينبغي ان يؤمن بها وان ينصر هذا الرسول - 02:06:55  
لا لا يفعل كما فعل هؤلاء ان هم آآ به وكتوا بآيات الله وسخروا منه واستهزأوا به بل قاتلوه واخرجوه اه من من بلده طيب افضل عليكم الذين خسروا انفسهم طبعا نبنت هذا على المعنى لان الآية اما ان يكون معناها ان هؤلاء خسروا انفسهم بعدم الایمان -

02:07:15

او ان هؤلاء قدر الله عليهم انهم لن يؤمنوا بسبب آآ تكذيبهم. والمعنيان متقاريان فلو قصد الذين خسروا انفسهم فهم يؤمنون. بمعنى الله قدر عليهم ذلك فمعنى ذلك انهم لو جاءتهم كل آية لن يؤمنوا. فلن ينفعهم حتى شهادة اهل الكتاب - 02:07:41  
او الذين اوتوا الكتاب لمحمد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا لن ينفعهم. لماذا؟ لانه لا تفني الآيات والنظر عن قوم لا يؤمنون قوم قدر الله عليهم الایمان لا لا تنفعهم الایمان. كما اقصد لا تنفعهم الایيات. كم قال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح - 02:08:03

ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. قال الله عن طائفة من الناس اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم هؤلاء لا تنفعهم الایيات ولكن الله تبارك وتعالى حكيم ولا يظلم مثقال ذرة - 02:08:23

فلا يمكن ان يكون قدر على هؤلاء ذلك الا بظلمهم. لذلك يذكر كثيرا مثلا اركسهم بما كسبوا بما كسووا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات. او قال مثلا ذلك جزيناهم بغيهم. فالله سبحانه - 02:08:39

وتعالى آآ يعني اذا ذكر آآ اضلالة لاحد فانه وان كان بمشيئة تبارك وتعالى لكنه لا يظلم مثقال ذرة وهو غني عن العالمين. ولابد ان يذكر سببا في ذلك آآ مثلا كما قالوا ويضل الله الظالمين وقالوا وما يضل به الا الفاسقين - 02:08:58

طيب تفضل احسن الله اليكم. مناسبة العيد لما قبلها مما بين خسران المنكرين في الآية الاولى وبين في هذه الآية الكريمة سبب ذلك الخسران وهو امران الافتداء على الله كذبا - 02:09:15

الامر الثاني من اسباب خسارتهم تكذيبهم بآيات الله تعالى وقدحهم في معجزات محمد عليه الصلاة والسلام. وانكارهم كون القرآن العظيم معجزة القاهرة منه فقال تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب - 02:09:30

اشد اشد لا احد اشد ظلما من تقول على الله تعالى. كمن زعم ان له شريكا او كتب بحججه واعلامه طيب خلونا نقف هنا مع هذه الآية اه قال ومن ذلك ما اعطاه الله للرسل من ادلة على صدقهم. الا نقف مع هذه الآية وننظر الى موضعها - 02:09:47

قال الله سبحانه وتعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون موضع هذه الآية نلاحظ ان هذه الآية جاءت بعد قول الله قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد - 02:10:09

طيب ما هو من هو اعظم الناس ظلما هو الذي افترى على الله الكذب وهذه شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعلم انه لو كان مفتريا على الله الكذب لكان اعظم الناس ظلما - 02:10:27

ولبين الله تبارك وتعالى كذبه وظلمه. لو كان كذلك وحاشاه فاذا المقدمة هي شاهد لقول الله تبارك وتعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله يعني الله تبارك وتعالى آآ يعلم ان اعظم الظلم هو من افترى على الله كذبا ومنهم من ادعى انه يوحى اليه ولم يوحى اليه - 02:10:46

فهذا مفتر على الله. لانه يدعي ان الله اوحى اليه وهو كذب على الله في ذلك. تمام فهذه حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف نفهم هذه الحجة يا شباب - 02:11:10

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلوما عندهم بأنه صادق امين لدرجة انه لما قال الله له وانذر عشيرتك الاقربين اقام عليهم الحجة بهذا. بهذا الاصل المعلوم عندهم آآ قال ابن عباس رضي الله عنه لما نزل قول الله وانذر عشيرتك الاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا. وقال لو اخبرتكم - 02:11:24

ان خيلا بالوادي ترید ان تغير عليكم. اكتتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا. وفي رواية ما جربنا عليك الا صدقا. تمام قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. مع انه اخبرهم - 02:11:52

قال آنذاك ستنكون نعمان بن معاذ بن جبل وكم قال لابي سفيان؟

قال آه هل كنتم تكذبونه؟ هل هو انسان عندكم مصدق ام مكذب - 08:12:02

يعني قال هل كنتم تتهمنونه قبل ان يقول مقالته التي قال ؟ قال لا نرکز بقى ماذا قال ؟ قال قد كنت اعرف انه ما كان ليذر الكذب على الناس ثم يكذب على الله - 02:12:26

يعني لا يمكن ابدا ان يكون هو لا يكذب على الناس ثم يكذب على الله. اذا هذه الاية من اعظم الشواهد على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهة ذلك انه يعلم ان اعظم الناس ظلما هو الذي افترى على الله الكذب. ومن هذا الافتراء ان يدعي انه اوحى اليه ولم يوحى اليه شيء - 44:12:02

ولذلك رينا قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. واضح؟ طيب وكذلك يصلاح ان يكون معنا الاية آآ ومن اعظم ومن اظلم من افترى الله كذبا يعني ان يكون المراد بها المشركون. الذين افتروا على الله جعلوا له اندادا وجعلوا له - 02:13:07

واشتروا عليه جعلوا له آآ خرقووا له بنين وبنات بغير علم وغير ذلك. يعني اللي هو جملة آآ ما افتراء هؤلاء المشركين لكن الاقرب عندي  
والله اعلم ان هذا النصف الاوا من الایة براديه انه لو كان: هذا النبي كذب على الله فانه اعظم الناس. ظلماً. لماذا - 02:13:29

وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَن هَذَا الْمَصْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْآيَةِ يَرَادُ بِهِ أَنْ لَوْ كَانَ هَذَا الْبَيْنَىَ دَبَّ عَلَىَ اللَّهِ فَإِنَّمَا اعْظَمَ النَّاسَ طَلْمًا.

اعظم الناس ظلماً، لكن من اعظم ظلماً ايضاً معه؟ الذي جاءته آيات الله وكذب بها. وهذه الآية موافقة لما نزلت له - [\[02:13:52\]](#)

**كذبوا بالحق لما جاءهم. وجاءت آيات كثيرة جدا - 02:14:15**

كذبوا بالحق لما جاءهم. وجاءت آيات كثيرة جدا - 15:14:02

**النبي افترى على الله - 02:14:31**

الله - على افتدي ، النبی

ما يشهد لصدق هذا النبي. طيب القسم الثاني من الآية هو تعریض باولئک الذين - 02:14:41

ما يشهد لصدق هذا النبي. طيب القسم الثاني من الآية هو تعریض باولئك الذين - 02:14:41

جاءتهم الآيات والبيانات والبصائر ومع ذلك عموا عنها عموا عنها او كذب بآياته. انه ليفلح الظالمون. سواء الذي ادعى انه يوحى اليه ولم يوحى اليه شيء. او الذين كذبوا بآيات الله. لذلك سيأتي - 02:14:59

ولم يوحى اليه شيء. او الذين كذبوا بآيات الله. لذلك سيأتي - 02:14:59

بهذا المعنى قريرا في قول الله تبارك وتعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء فهذا يبين والله اعلم ان المراد هنا ليس المشركين - 02:15:15

اعمال المدار هنا - العدد ١٥:١٥:٠٢

ليس المراد هنا افتاء المشركين على الله في الشرك وادعاء الولد الى اخره. لأن المراد هو ان ان اعظم الناس ظلما هو الذي افترى على الله كذبا وقام انه يوحى اليه ولم يوح اليه شيء. يعني هذا بحسب - 02:15:33

علي الله كذبا وقال انه يوحى اليه ولم يوحى اليه شيء. يعني هذا يبين - 02:15:33

انه لو كان هذا النبي لو كان هذا المدعي للنبوة كاذبا لكان اعظم الناس ظلما ولكان الله سبحانه وتعالى كشفه وفضحه كما كشف الله  
كما، كاذب ابن: وكما، متنبأ. تمام؟ ويكون: القسم الثاني، تعرضا بهؤلاء - 02:15:52

كل كاذب ابن وكا متنباً تمام؟ ويكون القسم الثاني، تعرضاً بهؤلاء - 02:15:52

الذين جاءتهم الآيات البينات على صدق الرسول ومع ذلك كذبوا بآياته. لذلك قال بعدها ومن أظلم ممن افترى على الله افترى على الله كذباً أو قالوا: إلهنا ولهم يوحده شبههم: قال سانداً مثل ما إنما الله لـ: الله ما إنما الله هو يكذب -

02:16:09

02:16:27 - هذا مثا لقنا و شيئا كما قال

كما قال منهم من قال لو شئنا لقلنا مثل هذا آآ ان هذا الا اساطير الاولين. فالمراد هنا ان الله تبارك وتعالى بين ان هؤلاء اعظم الناس  
ظالما اماما زاد الله - 02:16:40

02:16:40 - ظاهراً إهلاك الـ

وهو حاءتهم الابيات السنات ومع ذلك كذبوا بها وانهم لـ اتفضا احسـ الله السـكم انه لا يفـلـجـ الظـالمـونـ اـنـ كـاـ ظـالـمـهـ لاـ يـفـلـجـ اـبـداـ

ومنهم القاتلون على الله تعالى الباطل. والمكذبون بآياته عز وجل - [02:16:53](#)  
ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشروا ان شركاؤكم الذين كنتم تزعمون مناسبة الآية لما قبلها لما كان معنى قوله تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته انهم اكذب الناس. دل عليه بكتابهم يوم الحشر - [02:17:13](#)  
بعد اكتشاف الغطاء فقال ويوم نحشرهم جميعا. اي ويوم يجمع الله تعالى جميع المشركين والمفترين على الله كذبا والمكذبون بآياته.  
ثم نقول للذين اشروا شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قبل هذا - [02:17:31](#)

هذه الآية يبدو أنها تفسير لعدم فلاح الظالمين انه لا يفلح الظالمون. لماذا؟ لأن الفلاح ما هو؟ الفلاح هو النجاة مما تحذر والبقاء والظفر بما تطلب. يعني البقاء في الخير. بمعنى ان الفلاح هو ان الانسان يكون يحذر شيئا فينجو منه - [02:17:49](#)  
ويريد شيئا ويطلب فيه فيظفر به ويقوى معه. ده الفلاح طيب هؤلاء الذين اتخذوا اندادا من دون الله. هل افلح لا لا يفلح الظالمون. طيب كيف لأنهم اه كذبوا بآيات الله؟ وكذلك بقوا على شركهم. ما تفسير عدم فلاحهم؟ قال الله عز وجل ويوم نحشر - [02:18:12](#)  
جميعا ثم نقول للذين اشروا. اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ هذا بيان لأنهم لن يفلحوا بمعنى ان شركائهم ضلوا عنهم ولم يدفعوا عنهم عذاب الله تبارك وتعالى. فلم ينجوا هؤلاء مما يحذرون ولم يظفروا - [02:18:33](#)

بما يطلبون فهذا بيان لايهم لا يفلحون تفضلي اكمل السلام عليكم. ويوم نحشرهم جميعا اي ويوم يجمع الله تعالى جميع المشركين والمفترين على الله. ويوم نحشرهم جميعا. اي ويوم يجمع الله تعالى جميع المشركين. والمفترين على الله كذبا والمكذبون بآياته. ثم نقول للذين اشروا اين - [02:18:53](#)

ثم نقول للذين اشروا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم نقول للمشركين توبيخا وتقرضا لهم. اذا جمعناهم اين شركاؤكم الذين كنتم تدعون ان لهم الله مع الله سبحانه كما قال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون - [02:19:29](#)  
الآية ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين القراءات ذات الاثر في التفسيرات. لقوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين قراءتان. الاولى قراءة والله ان هو ما يقول في قول الله تعالى وانما يقول قول المشركين والله ربنا ما كنا مشركين - [02:19:53](#)  
لا ينسب هذا القول الى الله. لأن الله سبحانه وتعالى يقول وابتدا وانما نسبة الى هؤلاء يوم القيمة ونبهت على ذلك كثيرا افضل اكم قراءة والله ربنا والثانية والله ربنا - [02:20:17](#)

والله ربنا بنصب ربنا على النداء. بمعنى والله يا ربنا وفيه معنى الخضوع والتضرع لله تعالى والثانية والله ربنا يجعل ربنا على النعت لله عز وجل والثناء ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. اي ثم بعد هذا السؤال لم يكن جوابهم عليه حين اختبروا وامتحنوا به الا - [02:20:31](#)

لشركهم وحلفهم انهم ما كانوا مشركين. كما قال تعالى عن المنافقين يوم يبعثون وحليفهم السلام عليكم وحليفهم انهم ما كانوا مشركين. كما قال تعالى عن المنافقين يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم - [02:20:58](#)  
ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون وعن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس اني اجد في القرآن اشياء تختلف عليه. قال ولا الحديد ولا يكتمون الله حديثا - [02:21:19](#)

والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية. فقال ابن عباس واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله يغفر لاهل ذنبهم. وقال المشركون تعالى نقول لم نكن مشركين - [02:21:37](#)  
وختم على افواههم ستنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا. وعنه لا يكتم حديثه يود يود الذين كفروا الآية انظر كيف كذبوا على انفسهم. اي انظروا بقلبك يا محمد وتأمل كيف كذب هؤلاء المشركون في الآخرة على انفسهم بنفيهم الشرك عنها. فكذبوا كذب - [02:21:58](#)

فكذبوا كذبا يعود بالخسران والضار عليها. وظل عنهم ما كانوا يفترون اي وغاب عنه الشركاء الذين زعموهم مع الله سبحانه وتعالى بطلت دعواهم فيهم فلم يغروا عنهم شيئا. كما قال سبحانه وتعالى ثم قيل لهم اينما كنتم تشاركون من دون الله قالوا ضلوا عنا - [02:22:26](#)

لم نكن ندعوه من قبل. بل لم نكن ندعوه من قبل شيئاً. كذلك يضل الله الكافرين نعم طبعاً آآ هذه الانباء التي تأتي في في الصور آآ ينبيي النبي صلى الله عليه وسلم آآ أولئك المشركين بما سيحصل لهم هو اعلام للمؤمنين. وكذلك اعلام للمشركين حتى لو كفروا -

02:22:46

بمعنى ان ان هذا الذي كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم كان تتبينا للمؤمنين وكان زيادة ضلال على الكافرين لانهم كانوا يكسرؤون بهذه الایات وتزيفهم رجساً وتزيفهم طغياناً واستكباراً. وكانوا يقولون يعني مثلاً يعودون محمد آآ نعيم آآ مؤجل او بعذاب مؤجل -

02:23:09

جنة والنار هنا يعني في الدنيا. الشاهد ان هذه الایات كانت تعليمها وتثبيتها وتسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته. وكانت آآ اه سبباً في استهزاء هؤلاء وسخريتهم وكل ذلك كان زيادة في العقوبة عليهم كما قال الله عز وجل انما نملي لهم ليزدادوا انما -

02:23:33

فكلا نزلت آية كفروا بي او استهزأوا بها فازدادوا انما آآ طيب طبعاً كلمة الذين اتناول كتاب يعرفون او كما يعرفون ابناءهم قلنا ان هذا من اقوى الحجج للبيانات على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهتين -

02:23:55

الاولى ان اهل الكتاب الذين اتوا الكتاب عندهم علم ذلك وانهم لا يرتابون فيه كما لا يرتاب الرجل آآ في ان هذا آآ ولده وهذه ايضاً حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبغي للمشركين ان يعتبروا هذه الحجة. لكنهم آآ لا تغفي عنهم تلك الحجج -

02:24:25

طيب ندخل في الایات بعدها زاد الله اليكم قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ كل آية لا يؤمن بها اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا استطيع الاولين. وهم ينهون عنه وينهون عنه. وان يهلكون الا انفسهم وما -

02:24:46

الایتين قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ. وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقولون الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. مناسبة العيد لما قبلها. لما بين احوال الكفار في الآخرة اتبعه بما يوجب اليأس عن ايمان بعضهم فقط -

02:25:13

قال ومنهم من يستمع اليك. اي ومن هؤلاء المشاركين؟ من يستمع للقرآن منك يا محمد وجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفقهوه. اي وضعنا على قلوبهم اغطية واغشية. لئلا يعقلوا كلام الله سبحانه وذلك بسبب مبادرتهم الى الكفر. وتكذيبهم الرسل طائعين مختارين -

02:25:38

وجزاءهم الله تعالى على ذلك الذنب طمس البصيرة والعمى عن الهدى جزاء وفاقاً. كما قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً. وجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفقهوه في اذانهم وقعاً. وقال سبحانه ومن اظلم مما ذكر -

02:25:58

بابيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه. انا جعلنا على قلوبهم اكتة ان يفقهوه وفي اذانهم وقراً. وان تدعوهם الى الهدى فلن يهتدوا اذا الآية وفي اذانهم وقر اي وجعلنا في اذانهم ثقلوا وصمما عن السماع النافع. فلا ينتفعون بما سمعوا ومن لا -

02:26:18

لا ينتفع بما سمع فهو كمن لم يسمع. مجازاً لهم على مجازاة لهم على كفرهم. كما قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذين بما لا يسمعه الا دعاء ونداء. صم بكم عمياء فهم لا يعقلون -

02:26:38

نعم. قبل ان ندخل في قول الله تبارك وتعالى ترى كل آية تبارك وتعالى ذكر هنا وهذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يستمع اليك من المشركين قوم يستمعون اليك وانت تتلو هذا القرآن -

02:26:54

وجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفقهوه. الله تبارك وتعالى جعل والجعل هنا جعل تقديره آآ يعني آآ ليس الجعل الشرعي جعل الله الكعبة البيت الحرام. لا. وانما هو جعل كوني كما قال انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون -

02:27:15

اه وكما قال كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. فالله تبارك وتعالى جعل على قلوب اولئك اكتة ان يفقهوه. يعني لن يفقهوها هذا القرآن مع انهم يستمعون اليه. وسبحان الله الله تبارك وتعالى يهدى بالقرآن ويضل به -

02:27:35

قال وما تضلوا به الا الفاسقين. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقع وهو عليه عمى. خذ بالك ان هذا

موافق جدا الآية التي ذكرت لكم - 02:27:56

اني اراها يعني مفتاح هذه السورة اه قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر في نفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الایات ولنقولوا درست ولنبيته لقوم يعلمون - 02:28:06

يعني ان تصريف الایات كان سببا لي آآ زياده الایمان للمؤمن الذي يعلم ويؤمن بالآخرة ويؤمن بآيات الله وكانت سببا لان يقول هؤلاء درست يعني انت دارست اهل الكتاب وتعلمت عنهم. وان هذا العلم ليس وحيا من الله. فضلوا به - 02:28:19

فرربنا تبارك وتعالى بين هنا انه جعل على قلوبهم اكنة ان يفقهوا. يعني مهما تليت عليهم تلك الایات لن تنفعهم تمام لكن الله سبحانه وتعالى آآ بين ايضا في السورة وهذا له صلة بهذه الآية ان الله سبحانه وتعالى قلب ا福德تهم وابصارهم كما - 02:28:39

بيؤمنوا به اول مرة. لأنهم لما جاءتهم الایات لم يؤمنوا بها. فالله تبارك وتعالى عاقبهم كما قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فالباء هنا سببية. كما قال اركسهم بما كسبوا. وكما ذكرت لكم ادلة كثيرة في هذا الباب فلما - 02:29:01

ازاغ الله قلوبهم. اذا هذه الایات تبين ان المتحدث عنهم في هذه السورة هم جماعة من المشركين جعل الله على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقراه يعني لن تنفعهم تلك الایات لان القلب عليه اكنة والاذن فيها وقر. فكيف كيف تسمع وكيف تنتفع؟ لذلك هم انفسهم قالوا لو كنا - 02:29:21

اسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فالسمع للاذن والعقل للقلب. وهناك اية مشابهة لها في سورة يونس. قال الله عز وجل وان كذبوا فقل لي عملي ولكم علماكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريئ مما تعملون. ومنهم من يستمعون اليك - 02:29:46

افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون يعني ربنا سبحانه وتعالى هنا بين ان هؤلاء فاقدون لامريرن فاقدون للعقل وللسمع. يعني لو ان الانسان لا يسمع لكنه عاقل يمكن ان تهديه - 02:30:07

او ان تسمعه تمام؟ لكن هؤلاء صم وكذلك لا يعقلون. طيب منهم من ينظر اليك؟ فانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون يعني هو اعمى البصر وال بصيرة ثم قال بعدها ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون - 02:30:28

الله تبارك وتعالى اذ جعل لهم جعل على قلوبهم اكنة ان في اذانهم وقرأ. لم يكن ذلك ظلما لهم بل هم الذين ظلموا انفسهم. ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون يدل لان هذا عقوبة لهم على اعمالهم. والله تبارك وتعالى كما انه اعلم بالشاكرين فانه اعلم بالظالمين. وهذه الآية - 02:30:51

من الایات التي تبين ان تلك السورة نزلت بيانا لحال هؤلاء وبيانا آآ لماذا لا ينتفعون بهذه الایات وهذه النذر وبيان للعقوبة التي ستتصيبهم سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله. وبيان كذلك - 02:31:14

لان هؤلاء عاقبهم الله تبارك وتعالى آآ بسبب اعمالهم بانهم كفروا بآيات الله تبارك وتعالى وكذبوا بها. وبيان حسرتهم يوم القيمة على تكذيبهم بالایات لانه سيأتي بعدها. ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من - 02:31:31

وبين الله سبحانه وتعالى يعني شف شف هذه الآية العظيمة آآ بل بدأ لهم كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. حتى لو عادوا لا سيذبون بهذه الایات - 02:31:51

واضح؟ ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. يعني قد تظن ان هؤلاء ضلوا عن القرآن فقط. لا وان - 02:32:07

كل اية. يعني حتى لو انت جئتهم بآيات اخرى غير القرآن لن يؤمنوا بها. فهذا تعليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قضى الله عليه بالضلالة والضلالة فمن يهديه من بعد الله؟ لن يهديه احد - 02:32:23

من بعد الله تبارك وتعالى. آآ قال الله سبحانه وتعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. وقال كذلك نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغريك هو - 02:32:41

واليه ترجعون. طبعا هذه المقدمة ما صلتها بما سيأتي بعدها؟ هي تمهد لانه سيأتي بعدها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. هذه آيات بينات لكتهم يجحدون بها. وان كانت نفوسهم مستيقنة - 02:32:58  
ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبأ المرسلين وان كان  
كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا  
 تكون من الجاهلين - 02:33:18

مین یعنی ربنا تبارک وتعالی یعلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان هؤلاء لن تنفعهم الایات وان رأوا کل آیة. كما قال ان الذين حقت  
عليهم کلمة ربک لا یؤمنون ولو جاءتهم کل آیة - 02:33:37

فرربنا يقول للنبي صلی اللہ علیہ وسلم هل تستطيع ان تأتيهم بآية ملزمة للایمان؟ انت لن تستطيع ذلك فمن یهدي من اضل الله اذا  
اضل الله تبارك وتعالی عبده فمن یهديه من بعد الله؟ فعندنا هنا اکثر من امر. الامر الاول ان هؤلاء اضلهم الله - 02:33:48  
وجعل على قلوبنا يفهوموا في اذانهم واقرأ. ثانية ان هؤلاء ان يروا كل آیة لن یؤمنوا بها. وثالثا ان الله سبحانه وتعالی لم یظلمهم شيئاً  
ولكنهم هم الذين ظلموا انفسهم - 02:34:07

طيب افضل اکمل احسن الله اليکم. وان يروا كل آیة لا یؤمنوا بها. مناسبتها لما قبلها لما ذكر سبحانه عدم انتفاعهم بعقولهم حتى کأن  
على محالها اکنة ولا بسماعهم حتى کأن في آذانهم وقرأ. انتقل الى - 02:34:21

التي هي ابلغ من حاسة السمع. فنفي ما يترب على ادراکها وهو الایمان. فقال وان يروا كل آیة لا یؤمنوا بها. اي مهما يرى هؤلاء من  
الدلائل والحجج البینات لا ينقاد اليها ولا يصدق بها ولا يقر بها. كما قال تعالى - 02:34:41

يرروا ایتی یعرض ويقول سحر مستمر الآیة حتى اذا جاءوك یجادلونك يقول الذين کفروا قبل هذا الله تبارك وتعالی یعلم  
نبیه ان الآیة فلیست موجبة في الایمان. فمن الناس من یهتدی بها ومنهم من یضل - 02:35:01

بها آآ كذلك ستأتي في السورة فيما بعد. قول الله تبارك وتعالی واقسموا بالله جهد ایمانهم لمن جاءتهم آیة لیؤمنون بها یعنی هؤلاء  
اقسموا بالله جهد ایمانهم. اذا انت اتیتنا بآیة سنؤمن. طیب اول شيء ربنا علم نبیه ان يقول انما الایات عند الله - 02:35:21

فقل انما الایات عند الله. ثم قال الله سبحانه وتعالی وما یشعرهم انها اذا جاءت لا یؤمنون. یعنی قد تأتيهم الآیة ولا یؤمنوا هذا یدل  
على ان الآیة لیست موجبة للایمان - 02:35:44

وان من الناس من تأتيه الایات ویکفر بها. ربنا قال عن فرعون ولقد اریناه ایاتنا كلها فکذب وابی کل الایات مع ان السحرة او آیة  
واحدة. ومع ذلك امنوا. فهذه الآیة لیست موجبة في الایمان. ثم ماذا قال الله؟ ونقلب - 02:36:00

اذا یهم وابصارهم كما لم یؤمنوا به اول ما رھب ربنا هنا بین ان تقلیبه للقلب والبصر بسبب کفرهم بهذه الایات لما جاءتهم اول مرة.  
ونذرهم في طفیانهم یعمهمون ثم ماذا قال الله؟ ذکر الله هذه الایات البینات التي كان بعضها یقتربها هؤلاء - 02:36:18

اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتی. وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا لي الا ان یشاء الله ولكن اکثرهم یجهلون. یجهلون یعنی  
یعتقدون في هذا الطلب الذي یطلبونه منك واقتراح الایات ویستهزئون بك - 02:36:41

ولذلك ربنا بين انهم یستهزئون. اما ربنا قال ولقد استھزا برسل من قبلك بعد ما ذکر انهم قالوا لولا انزل آآ عليه ملک. فهم یستهزئون  
بكل هذا. لیسوا لیسوا طالبی هدی - 02:37:00

طيب ما هو الشاهد هنا؟ الشاهد هنا لقول الله عز وجل وان يروا كل آیة لا یؤمنوا بها. لماذا؟ لأن الآیة لیست ملزمة للایمان وانما  
الایمان بالایات انما هو باذن الله - 02:37:12

کما ان الایات من عند الله فکذلك الایمان بالایات هو من الله. لیست مجرد الآیة ملزمة لذلك ربنا قال ان ننزل عليهم من السماء آیة  
فضاءات اعناقهم لها خاطئین. ربنا یقدر على ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدی حتى من غير ایات - 02:37:27

لکن الله سبحانه وتعالی یرید من العبد ان یختار لمنشأة یستقيم لكل وزر هو مولیها. فهؤلاء اختاروا وکذبوا بآيات الله تبارك وتعالی.  
وان يروا كل لا یؤمن بها. یعنی من قدر الله تبارك وتعالی عليه الضلال فلن تنفعه الایات. قالوا وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا  
یؤمنون - 02:37:49

اتفضل اكمل الله اليكم. حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا استطيع الاولين. اي حتى اذا حضروا اليك يا محمد يخاصمونك ويحاجونك في الحق بالباطل قالوا لك ما هذا الذي جئت به الا اشياء مأخوذة من كتب السابقين ومنقوله عن صحفهم المستوره التي - [02:38:12](#)

ليست عن الله تعالى ولا عن رسله عليهم السلام. كما قال قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا. ان هذا الا ان نستطيع الاولين. وقال سبحانه كتبها فهي تمنع عيب - [02:38:36](#)

واصيلا بتزاهر الاية تقرأ هكذا زاهر. واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا هذا ان هذا اساطير الاولين. هكذا تقرأ يعني ما ينفعش تقف علشان ما ينفعش تقف على كلمة آآ مثل هذا - [02:38:54](#)

لان كلمة ان هذا الا اساطير الاولين هذه تكملة قولهم. وليس كلاما من الله ابتداء طيب اقرأها مرة اخرى السلام عليكم. كما قال عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا اساطير الاولين - [02:39:17](#)

وقال سبحانه وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرته واصيلا. الاية نعم. وهم ينهون. قبل ان تدخل؟ لا قبل ان تدخل فيه وهم ينهون عنه. خلونا نقف مع معنى عظيم جدا يا شباب في هذه الاية - [02:39:36](#)

نلاحظ ان هذا القرآن العظيم الذي هو بينات وبصائر وحجج وبراهين. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين آآ والله سبحانه وتعالى يسمى احيانا القرآن بالبرهان وبالفرقان كل هذا مع ذلك - [02:39:52](#)

هؤلاء يقولون عنه اساطير الاولين. هذه الاية موافقة تماما لقول الله تبارك وتعالى وكذلك نصرف الايات يقول دامت سبحان الله اودي رصد القراءة الاخرى يعني ربنا تبارك وتعالى يصرف الايات يجعلها بينة - [02:40:09](#)

ويجعلها آآ نورا للمؤمن. ونفس هذه الايات يجعل الكافر المكذب بآيات الله يقول درست. يعني انت تعلمت هذا العلم آآ من اهل الكتاب وهذا موافق لهذا القول حتى اذا جاءوك يجادلونك جاءك الكفار الذين آآ جعل الله على قلوبهم اكنة - [02:40:28](#)

ان يفقهوا ان يفقهوا هذا القرآن وفي اذانهم وقت وهم يأذن لهم الذين لو رأوا كل اية لن يؤذنوا بها ما يأذنوك يجادلونك كيف ماذا يقولون عن القرآن اساطير الاولين؟ هذا ان هو اساطيره الاولين يعني تعلمها من اهل الكتاب - [02:40:48](#)

او من غيرهم فهذه الآية هي بيان لقول الله ول يقولوا درست. ويبين ان الله سبحانه وتعالى جعل على هؤلاء على قلوب هؤلاء اكنة ان يفقهوا هذا الكتاب. فبدلا من ان يكون هذا الكتاب لهم هدى كان عليهم عمى. سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. فهذه - [02:41:02](#) موافقة للآية الاخرى اتفضل اكمل حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين وهم ينهون عنه. لاحظ بقى هنا في امر اخر هؤلاء يعني اه كفروا وكتوب ايات الله عليه وسلم واستهزأوا به. والآن هم يصدون عن سبيل الله. فهو اه اكابر - [02:41:23](#)

المجرمين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى قالوا وكذلك جعلنا في كل في كل قرية اكابر مجرميها ليمكرروا فيها وما يمكررون الا بانفسهم وما يشعرون. وايضا في قول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. كل هذا - [02:41:47](#)

يعني آآ يظهر به هؤلاء الذين آآ ينهون عن هذا القرآن وينهون عنه اتفضل. اكمل احسن الله اليكم وهم ينهون عنه. ايها المشركون بالله تعالى ينهون الناس عن اتباع الحق. وتصديق الرسول والانقياد للقرآن ويبعدون بانفسهم عنه. وهم لا - [02:42:08](#) بالحق ولا يتربكون احدا ينتفع به. جامعين بين الضلال والضلالة. ناخد بالننا من من هذا الامر الدقيق في هذه الاية وهم ينهون عنه. كما قال الله سبحانه وتعالى لهم ان هم آآ قال الله عنهم ان هم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. فكانوا يصدون الناس عن - [02:42:30](#)

هذا القرآن. وايضا في سورة سباء ان هم قالوا الى انه امن بهذا القرآن ولا بالذي يبيده. طيب ينهون عنه اه مفهومه ان هم ينهون عنه يعني ينهون الناس عن اتباعه او تصديقه او استماعه. كوييس. ينأنون عنه ما موضع ينأنون عنه - [02:42:52](#) هو هم ذكروا هنا ان هم ينهون عنه بمعنى ان هم يبعدون بانفسهم عنه. نعم هذا حق ان هم ينصرفون عنه. لكن ايضا هم ينأنون عنه

ينهون عنه كيف؟ لأن هؤلاء كانوا يدعون أنهم أشرف الناس وأكرم الناس. فلو كان هذا الدين - [02:43:13](#)  
وحقاً لسبقوا إليه فكيف يمن الله على بلال وخباب وابن مسعود وصهيب والجماعة الغلابة دول؟ ويسيبنا أهنا صفة الناس. فهوأء لا يجعلون إياهم عنه نهياً عنه فهمنا؟ يا ربي تفهم هذا الموضوع. موضع عظيم في بيان لهؤلاء وأضلالهم. إنهم يقولون لهؤلاء من الله عليهم من بينهم - [02:43:33](#)

كده؟ هل يمكن أن يكون ذلك القرآن حقاً ولم يخترنا الله آآ لأن تكون أول من يدخل فيه هل يمكن ذلك وهذا نفس ما قاله آآ قوم نوح الذين كفروا من قوم نوح ماذا قالوا؟ آآ قالوا الله عز وجل فقال الملا الذين كفروا من قومه - [02:44:02](#)  
فيه ما نراك إلا بشراً مثلنا. وما نراك اتبعك إلا الذين هم ارذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل أن نظنكم أه بل نظن كلكم كاذبين يبقى لهم جعلوا عدم دخلهم في هذا الدين وسبقهم إليه دليل على أنه ليس حقاً. لانه لو كان حقاً كما جاء في سورة الأحقاف - [02:44:23](#)

آآ الله سبحانه وتعالى ذكر عن هؤلاء انهم قالوا لو كان حقاً ما سبقونا إليه قال الله سبحانه وتعالى أه وقال الذين كفروا الذين امنوا أسف لو كان خيراً أخطأتنا - [02:44:46](#)

وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه وأه لم يهتدوا به فسيقولون هذا أفك قديم. يعني لكونهم لم يهتدوا بهذا القرآن قالوا هذا أفك اساطير الأولين سحر مبين. لأنهم - [02:45:04](#)  
لم يهتدوا به كل هذا موافق لبيان أن الله تبارك وتعالى أعمامهم عن هذا الحق لذلك ماذا قال النبي الكريم رسول الله نوح عليه السلام. والله العظيم كل الآيات سبحانه الله القرآن يبين بعضه بعضاً وهذا معنى وصف القرآن - [02:45:20](#)  
أنه متشابه يعني يصدق بعضه بعضه ويشهد بعضه بعضه. الله نزل أحسن حبيبي كتاباً متشابهاً. شوفوا شوفوا الآية العظيمة التي تبين هذا المعنى لما قال الملا من قوم آآ نوح - [02:45:38](#)

ما نراك إلا بشراً مثلنا إلى آخر ذلك. ماذا قال لهم يا قوم أرأيتكم أن كنت على بينة من ربكم واتاني رحمة من عنده. يعني أنا على بينة وعلى يقين من أنني رسول الله حقاً. وجئت بالحق. تمام كده - [02:45:54](#)

فعميتم عليكم يعني هي بينة لي ولمن اتبعني وعميت عليكم سبحانه الله على هذا المعنى العظيم. في قراءة عميت عميت يعني عميت عليكم بأنكم لم آآ تفطنوا لها أو لم تؤمنوا بها. فصرتم كالعميان عنها. عميت يعني أن الله - [02:46:12](#)  
تبارك وتعالى أعمامكم عنها. يعني أنت لم تهتدوا بها بينما نحن اهتدنا بها. انلزمكموها وانت لها كارهون. وبالمناسبة سبق هذا الموضوع سيأتي مثله تماماً في سورة الانعام خلينا نقرأ الموضعين وتشوف الصلة اللي بين - [02:46:36](#)

معلش أهنا في سورة الانعام شوية آآ طولنا. لاني كما قلت لكم آآ بعض الطلاب حب أن أهنا نعملها تدريب التدبر في كتاب الله أو استخلاص العلم والعمل منه. فلذلك يعني بخلاف المجلدات السابقة - [02:46:58](#)

كانأخذ قدرًا أكبر ولكن أرجو أن يكون في هذه نفع باذن الله خلونا نقرأ الموضعين. الموضع الأول آآ في قول الله تبارك وتعالى فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم ارذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل - [02:47:16](#)

كاذبين. قال يا قومي أرأيتكم أن كنت على بينة من ربكم واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم. انلزمكموها وانت لها كارهون؟ ويا قومي لا عليه مالا ان اجري الا على الله وانا وما انا بطاجد الذين امنوا انه ملاقوا ربهم ولكنني اراكم قوماً تجاهلون - [02:47:34](#)  
ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم. افلا تذكرون؟ ولا اقول لكم عندي خزانة الله اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعینكم لن يؤتیهم الله خيراً. الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الطالمين - [02:47:52](#)

خلاص انتهى هذا طبعاً هم ردوا عليه ثم جادلوه طيب في سورة الانعام شف نفسه هذا الكلام جاء في سورة الانعام. قال الله عز وجل وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب - [02:48:08](#)

بما كانوا يفسقون قل لا اقول لكم اني خزائن الله ولا اعلم الغيب واقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرون؟ وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. ولا - 02:48:29 اطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك ما عليك من حسابهم من وما من حسابك عليه من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من - 02:48:49 الله عليه من بيننا اليه باعلم بالشاكرين؟ فقولهم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يشبه تماما قول هؤلاء وما نرى لكم علينا من نظنك كاذبين وقول الله تبارك وتعالى اليه باعلم بالشاكرين هو نفس آآ قول نوح عليه السلام آآ ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله - 02:49:08

يعني انتم تقولون كيف يختارهم الله للايمان به؟ الله تبارك وتعالى اعلم بما في انفسهم. واضح؟ طيب آآ يعني سبحان الله او اخر رسول قال اول رسول دعوة واحدة. اول رسول هو نوح عليه السلام. اخر الرسول هو محمد صلى الله عليه - 02:49:30 دعوة واحدة اذا وجعلنا على قلوبهم اكتئان يفهوموا وفي اذانهم واقرأ حتى آآ وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك والذين كفروا ان هذا الا استخبار الاولين هذا تفسير لقول الله عز وجل ول يقولوا درست. يعني هذا اساطير الاولين تعلمتها من ايه؟ من اهل الكتاب وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - 02:49:48

عليه بكرة واصيلا. وهذا دليل على ان هؤلاء عموا عن هذا القرآن. الذي هو نور وهدى للسابقين الاولين. وقد اه قبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليهم عمي. وهذا مناسب جدا لقوله فعميت عليكم. عميت عليكم. نحن هدينا اليها وانتم - 02:50:10 عميت عليكم. فنسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره. وننحو بالله ان نعم عن هدایته. عن اه بيته وهم ينهون عنه وينأون عنه. ينأون عنه. يعني هم ينأون يعني يبتعدون عنه ويعلنون عنه ويذبحون به ولا - 02:50:30

الى و يجعلون ذلك حجة في انه ليس حقا لانه لو كان حقا لهدوا اليه لانه صفة الناس وهم خير الناس. وكيف يختار الله بلا و خبابا وصهيبا وابن مسعود و هؤلاء المساكين. ويتركتنا نحن ونحن عليه القوم. وسبحان الله الاخير - 02:50:50 الجميل جدا ذكرت لكم اخن آآ قبل ذلك. ولكن سبحان الله لا اشع من ذكره. وآآ هو الاخير الذي آآ ذكره آآ في بعض كتب الاثار آآ قول سهيل لابي سفيان - 02:51:11

آآ لما كانوا آآ جلوسا على باب عمر آآ سهيل بن عمرو آآ وابو سفيان والحارث آآ ابن هشام وكان عمر رضي الله عنه يدخل السابقين الاولين يعني في القضاء وآخر هؤلاء - 02:51:33

فابو سفيان غصب وقال كيف يدخل اولئك العبيد؟ ونحن جالسون يعني يعني كانه يقول نحن نقول نحن اشرف القوم. طبعا كان اسلم رضي الله عنه فقال كيف يدخل هؤلاء؟ اتركنا - 02:51:51 قال سهيل بن عمرو كلمة عظيمة. آآ قال رضي الله عنه اه ان كنتم غضة فاغضبوا على انفسكم فان هؤلاء دعوا الى الحق ودعيا لهم فاجابوا وتأخرتم ولن حسدوهم وعلى باب عمر فلما اعده الله لهم يوم القيمة اكبر. وآآ كانه قرأ قول الله وللاخرة اكبر درجات و اكبر تفضيلا - 02:52:06

ونحو ذلك. فالشاهد ان اه انه كانت من الشبهات التي يصد بها الكفار المجرمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ينأون عنه انهم ليسوا على دينه. فكيف يكون هذا الدين حقا ونحن اشرف قريش - 02:52:32 ولم نهدى له. لذلك قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وسبحان الله والله هذه ايات يعني عظيمة جدا تنزل على قلب المؤمن هدى وشفاء. وانا اقول كيف كانت تنزل هذه الایات على قلوب الصحابة السابقين الاولين وهم يعذبون في الله كبلال وعمار ابن ياسر و هؤلاء. شوفوا الاية العظيمة يا شباب - 02:52:48

لما اقول هؤلاء هؤلاء ما الله عليهم من بيننا فالله سبحانه وتعالى يقول اليه باعلم بالشاكرين؟ ثم يأمر الله نبيه ان يرافق باولئك الذين امنوا بآياته. يعني ربنا امره ان يعرض عن الذين كذبوا بآيات الله - 02:53:12 ولا يعجاً بهم وامرهم ان يلين القول لاولئك. قال الله عز وجل طبعا نهاده ان يطردهم. لا تطرد الذين يدعون ربهم هذا نهي عظيم وبين له

انه ان طردهم سيكونوا من الظالمين. واضح وطبعاً هذا ايه؟ تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعك فتطرده ف تكون من الظالمين.

لم يطردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم - 02:53:30

يكون صلى الله عليه وسلم من الظالمين. بل هو خير الناس. لكن شوفوا هذه الآية العظيمة يا شباب. اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. والله العظيم آيات - 02:53:51

شفاء على قلب المؤمن. ربنا يبين ان اولئك الذين سبقو وامنوا بالآيات لما جاءتهم هم احق الناس بان نرفق بهم. وانا اقول كل شاب يقبل على الله كيف نغلظ عليه القول؟ كيف يأتي الشاب يسعى وهو - 02:54:13

هو يخشى ويريد الخير ونعرض عنه. كيف؟ هذا حقه ان يبشر. هذا حقه ان يرغب. هذا حقه ان يرجى في الله شف الآية العظيمة. اول شيء سلام عليكم. سلام. اول شيء سلام يكفي اذك - 02:54:30

آآ امنت بآيات الله لما جاءتك. سلام كتب ربكم على نفسه الرحمة مقتضى ذلك انه من عمل منكم سوءاً بجهالة واعظم السوء والشرك وهو الكفر والفسق والعصيان. الذي كانوا عليه قبل آآ وفاة آآ قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم. انه من - 02:54:47 منكم سوء بجهلة سوء ما تاب من بعده واصلح واعظم التوبة في هذا الوقت هو الايمان بهذه الآيات واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاصلاح في الدين. فانه غفور رحيم - 02:55:07

هذه الآية تبشر كل مؤمن سبق الى الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم طيب افضل افضل احسن الله اليكم يهلكون الا انفسهم. وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. اي ولا يعود وبال - 02:55:20

عن الحق واعراضهم عنهم الا عليهم. لكنهم لا يشعرون بذلك ايوة هذه بقى الآيات هي هذه الآية كثيرة في القرآن الله تبارك وتعالى يبيّن عمل الكفار الصادين عن سبيل الله المجرمين. ثم يبيّن انهم لن يضروا الله شيئاً - 02:55:45

ولا يحيق المكر السيء الا بهم. نضرب ذلك امثلة. قال الله عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. يبيّن ويبيّن عاقبة ذلك. يبيّن لماذا؟ لتعلم ما يفعله هؤلاء ولنحتاط - 02:56:06

ولنحذر ولنتحذر نحن كذلك العمل. وقل للذين لا يؤمنوا وعملوا على مكانتكم انا عاملون. آآ لكنه مع ذلك يبيّن انهم آآ اه سينفقون ثم تكون عليهم حسرة. ايضاً الله سبحانه وتعالى قال ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغرنك تقبّلهم في البلاد - 02:56:26

يبقى ربنا يبيّن ما الذي يعملون؟ وما الذي يجب ان نعمله نحن؟ لا يغرنك تقبّل الذين كفروا في البلاد. ايضاً ربنا سبحانه وتعالى قال مثلاً آآ والذين يمكرون السينات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور. يعني يبيّن انهم يمكرون - 02:56:47

وقال كذلك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. ولا يحيق المكر السيء الا باهله. وقال ان الله ليصلح عمل المفسدين. آيات كثيرة جداً بان هؤلاء ما يهلكون الا انفسهم. طيب اذا كان هؤلاء ما يهلكون الا انفسهم - 02:57:04

بنهيم عنده ونأيهم عنه فهل تحزن على هؤلاء؟ لا اولاً لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر وقال الله سبحانه وتعالى من كفر فلا يحزنك كفره. وقال سبحانه وتعالى ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئاً. فكل مؤمن لا - 02:57:23

ينبغى قط ان يحزن او يبأس مما يمكر به الكفار اه بدين الاسلام ابداً وانما يجب ان يعلم ويعمل. يجب ان يعلم ان الله تبارك وتعالى لن يضره ذلك شيئاً - 02:57:44

وان الله تبارك وتعالى متم نوره. تمام؟ هذه سنة الله. والامر الثاني ان يعمل وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم وانا ارى والله اعلم ان الله تبارك وتعالى انما ذكر آآ مكر اولئك - 02:58:02

ونفقتهم في السبيل عن صد في ليصدوا عن سبيل الله. ذكر كل هذا المكر والكيد ليكون محركاً للمؤمن من يعمل لذلك قال ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون. فلا يكن صبر هؤلاء على باطلهم اعظم من صبرك على الحق. هؤلاء - 02:58:18

يصبرون ان امشوا واصبروا على الهتكم فيجب ان تعمل. اذا وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. هذه طمأنة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم بان ما يفعله هؤلاء من انهم ينهاون عنه وينهون عنه وما يفعلونه من التكذيب هم يهلكون به ما - [02:58:41](#)  
الا انفسهم. سبحان الله! يعني مش بس هم يهلكوا انفسهم. لا ما يهلكون الا انفسهم. يعني ان وبال ذلك والعقاب عليهم فلذلك لا تتأثر [02:59:01](#)

هنا بقى سياطي مشهد اخر وهو مشهد هؤلاء في الآخرة آآ طيب خلاص الفوائد ندخل في الآيات اللي بعدها ولو ترى اذ وقفوا على النار عليكم. قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - [02:59:21](#)  
بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوث ولو ترى اذ وقفوا على ربهم - [02:59:46](#)

اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله. حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرتنا على ما فرمتنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزعون. وما الحياة الدنيا - [03:00:00](#)  
الا عبوا ولهوا ولا الدار الآخرة خير للذين يتقوون افلا تعلقون تفسير الآيات قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا لن نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - [03:00:21](#)

مناسبة الآية لمن قبلها. لما ذكر الله تعالى صفة من ينهى عن متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام. وبينأي عن طاعته بانهم يهلكون انفسهم شرح كيفية ذلك الهلاك بهذه الآية. وايضا لما حکى تعالى عنهم في آيات سابقة انكارهم للحشر والنشر والبعث والقيمة. بين في هذه الآية - [03:00:39](#)

كيفية حالهم في القيمة وايضا لما ذكرت على حديث البعث في قوله ويوم نحرهم واستطرد في ذلك الى شيء من اوصافهم الذميمة في الدنيا عاد الى عن البحث فقال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار قبل ان ندخل في هذا - [03:00:59](#)  
الله تبارك وتعالى لما ذكر ان هؤلاء ينهاون عنه وينهون عنه لابد ان تفهم ان الصحابة الذين سبقوا الى الاسلام آآ كثير من آآ اكبر قريش اللي هم يعني يعتبرون قريش لم يدخلوا في هذا الدين - [03:01:21](#)

تمام؟ او مثل ابي جهل ونحوه فالقى الصحابي الكريم او الذي سبق الى الاسلام بين هؤلاء يجعلون عدم دخولهم في الاسلام صد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هذا هل هذا المعنى - [03:01:40](#)

كان شبهة عند السابقين الاولين ضعف ايمانهم بسببه او شكوا في الدين بسببه على العكس بل كانوا يرون نعمة الله تبارك وتعالى عليهم ان اصطفاهم لهذا الدين ولم يصطفوا اولئك. بمعنى يا شباب ابني - [03:02:00](#)  
ان يبيبن لك معنا وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. يعني هؤلاء ينهاون ويا الاول. يناؤن يعرضون ويتركون هذا الدين لا يدخلون فيه. وينهون الناس ويعذبون الصحابة الكرام فهل هذا التعذيب وهذا النهي وهذا الاعراض كان سببا في ان يشك الصحابي في دينه بناء على - [03:02:20](#)

ان آآ الاشراف من قريش لم يدخلوا بالعكس هذا كان سبب لان يعظم شكره لله تبارك وتعالى بان اختاره هو دونا عن هؤلاء فهذا طرف من بيان ومن يليقون الا انفسهم. فكيف يكون فعل هؤلاء مثبتا للصحابه الكرام على اللي هم الذين سبقو - [03:02:42](#)

هو استضعفوا وعذبوا في سبيل الله تبارك وتعالى ربنا قال ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. طبعا هذه الآية كلمة لو ترى او افرأيت يعني آيات كثيرة تأتي هكذا - [03:03:05](#)

وربنا سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بامر سيقع. ومنه هذا الامر انهم اذا وقفوا على النار يعني عاينوا العذاب ماذا سيقولون؟ يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا. وهذا يبين ان اعظم ما جاءت به هذه السورة آيات الله - [03:03:24](#)  
ان آآ وان هؤلاء الذين كذبوا بآيات الله تبارك وتعالى آآ تكون حسرتهم عظيما يوم القيمة. لماذا؟ لانهم يودون ان يردوا والا يكذبوا بآيات الله وان يكونوا من المؤمنين بآيات - [03:03:45](#)

الهي ومن المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم. افضل اكمل يا زاهية اليكم قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار. اي ولو رأيت يا محمد هؤلاء الكفار والمشركين وقد اوقفوا يوم القيمة على النار. فشاهدو ما فيها من الاهواء - [03:04:00](#)

لرأيت امرا عظيمها وشأنها فظيعا. فقالوا يا ليتنا يا ليتنا نرد. كيف يقول هؤلاء المشركون حينذاك؟ يا ليتنا نعاد الى الدنيا كي نؤمن ونعمل صالحا. كما قال سبحانه وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من السبيل - 03:04:19

وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفورا وهم يصطاحون فيها ربنا رجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما نتذكرة فيهم وتنذركم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيرا.

الآلية - 03:04:38

ولا نكذب بآيات ربنا. اي اذا عدنا الى الدنيا فلن نكذب بالادلة والبيانات التي جاءتنا من ربنا ونكون من المؤمنين اي ونكون من المؤمنين حقا. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. اي ما زعموه من انهم لو ردوا الى الدنيا لامنوا - 03:05:01

قوله ونكون من المؤمنين يعني نكون من المؤمنين بآيات الله وليس المراد المؤمن حقا هنا ليس الكلام هنا عن درجات الايمان. حتى نقول من المؤمنين حقا لا وانما المراد ان ان نكون من المؤمنين الذين امنوا بآيات الله - 03:05:20

اتفضل اكمل عليكم. بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل اي ما زعموه من انهم لو ردوا الى الدنيا لامنوا بدعوى انه ظهر لهم الان صدق رسول الله تعالى. ليس - 03:05:38

صحيح بل كانوا يعلمون صحة رسالتهم وصدق وصدق نبوتهم ولكنهم كانوا في الدنيا يخفون ذلك في قراره ظلما وعندما. فلم يظهر لهم يوم القيمة شيء جديد. ليكونوا عالمين به فيعودوا. بل ظهر لهم ما كان معلوما لديهم من قبل - 03:05:51

وانما اتمنى العودة الى الدنيا لا رغبة وحبا في الايمان كما زعموا كذبا. فانهم لو ردوا لعادوا للكفر الذي هو طبعولهم وسجية. ولكنهم تمنوا ذلك لما عاينوا العذاب الذي لا طاقة لهم باحتتماله. كما قال تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام - 03:06:11

انه قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر. وقال تعالى مخبرا عن فرعون وقومه وجحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا نعم طبعا هذه مقدمة لاما سيأتي بعد ذلك من قول الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قد - 03:06:29

انه لا يصونك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. فيبين الله سبحانه وتعالى انك جئت بآيات ببيان. لا يسع هؤلاء يعني ان آآآ يعني الا ان يجحدوها فقط - 03:06:52

معنى انهم يعلمون انها الحق. ولكنهم يجحدون بها فهذا بيان ان هؤلاء كفروا مع انهم جاءتهم ايات ببيان هذا القول تمهد لهذه الآية. بعض اهل العلم يرى ان قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من لما قالوا والله ربنا ما كانا مشركين - 03:07:08

وما اخفى شرکهم لكن بعد ذلك بينوا انهم كانوا مشركين. وآآآتمنوا ان يردوا الى الدنيا حتى يتركوا هذا الشرك وان وان يؤمنوا بآيات الله ولا يكذبوا بها. بعض اهل العلم يرى ذلك. طيب اتفضل اكمل - 03:07:31

احسن الله اليكم قولوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. ايوه لو ردوا الى الدنيا فامهلو لايؤمنوا ويعملوا صالحا لرجعوا الى مثل ما كانوا عليه من قبل. من الكفر والعصيان - 03:07:49

وانهم لكاذبون. اي وهم كاذبون في قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين الآية وقالوا ان هي الا حياة الدنيا وما نحن بمعواثين. اي وقال هؤلاء المشركون المنكرون للبعث لا توجد حياة اخرى لنا سوى هذه الحياة التي نعيشها - 03:08:03

شعاع في الدنيا وما نحن بخارجين من قبورنا وما ثم حساب ولا ثواب ولا عقاب ولو ترى اذ وقفوا على ربيهم قال اليه هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 03:08:20

بعض اهل العلم المفسرين كان يقول ماذا؟ وهو قول حسم جدا في هذا المعنى ان الآية تقرأ هكذا بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا - 03:08:36

يعني ان اولاء بعدما عاينوا العذاب ووقفوا على النار لو ردوا الى الدنيا ماذا سيقولون؟ سيقولون انني الا حياتنا الدنيا وما نحن بمعواثين وهل الوجه حسن جدا؟ يعني هل هذا الكلام الله تبارك وتعالى يذكر عنهم؟ ما الذي كانوا عليه في الدنيا؟ ام ما الذي سيقولونه اذا ردوا - 03:08:56

الدنيا بعدها وقفوا على النار فابن جرير ذكر عن ابن زيد آآ وهو احد كبار المفسرين ان هذا خبر من الله تعالى عن هؤلاء الكفرا الذين وقفوا على النار انهم لو ردوا الى الدنيا لقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا. وفي الواقع هذا المعنى بلغ جدا لماذا - 03:09:19

تصور ان هؤلاء يعني وقفوا على النار ورأوا الجنة والنار وعلموابعث رأوه وشاهدوه ولو ردوا بعد ذلك لقال ان هي الا حياتنا الدنيا دنيا وما نحن بمبعوث الدار ارضنا في الآخرة ولا في بعث - 03:09:40

وبسخان الله هذا يعني بأنه شاهد لقول الله عز وجل وان يرى كل اية لا يؤمن بها. وحتى شاهد ايضا لي اه قول الله تبارك وتعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموت وحضرنا عليهم كل شيء قبلها. قبل وفي رواية قبلها - 03:09:57

يعني لو رأوا الجنة والنار وعاينوا كل شيء ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فهوئاء لم يشا الله تبارك وتعالى ان يؤمنوا نسأل الله الحمد لله الذي هدانا للسلام الحمد لله ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا - 03:10:13

يعني كثيرا ما الواحد ينظر الى الكفار يعني ملايين الكفار في هذه الدنيا والله سبحانه وتعالى يعني اصطفانا للسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين. وان يثبتنا على هذا الهدى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على - 03:10:27

هذا الهدى والا يجعلنا غافلين عن ذكره وشكره. افضل اكمل الله اليكم. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم. اي ولو رأيت يا هؤلاء القائلين ما هي الا حياتنا دنيا وما نحن بمبعوثين. وقد اوقفوا بين يدي الله تعالى لرأيت امرا فظيعا وهو لا عظيما. قال ليس هذا بالحق -

03:10:44

قال الله تعالى موبخا لا قال الله تعالى لهم موبخا.ليس هذا البعث الذي كنتم في الدنيا تظهرون انكاره حق ثابتنا وليس بباطل كما كنتم تدعون فاجابوا معترفين والله انه لحق ثابت. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي فقال الله تعالى لهم - 03:11:05

العذاب الذي كنتم في الدنيا تكذبون به لأنهم لم يقولوا والله وانما قالوا بلى وربنا وهذا ابلغ يعني انا استغرب لماذا مسلا يأتي واحد فيفسر كلمة بكلمة مع ان الكلمة بينة - 03:11:25

هم قالوا بلى وربنا. فلماذا احنا نقول لهم قالوا والله انه لحق ثابت. لأنهم قالوا بلى وربنا.ليس هذا بالحق؟ جواب ليس يكون بان تقول بلى. اذا كان الامر واقعا - 03:11:41

قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. هذا بيان لعدل الله تبارك وتعالى وانه لا يطلب مثقال ذرة بما كنتم تكفرون بكفركم انتم ستذوقون العذاب قلت وقلت لك - 03:11:55

اجمع اي اية فيها اضلال من الله لعبد او عذاب او عقوبة في الدنيا او في الآخرة لابد ان تجد سببا من العبد لها والله تبارك وتعالى غني عن عباده ولا يظلم مثقال ذرة. قال هنا فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 03:12:12

اتفضل اكمل الله اليكم. اي فقال الله تعالى لهم فذوقوا مس العذاب الذي كنتم في الدنيا تكذبون به. فذوقوه اليوم جزاء على كفركم في الدنيا. قد خسر الذين كذبوا لقاء الله. اي قد خاب وحرم الخير كلها - 03:12:32

الذين انكروا البعث بعد الممات. ولقاء الله تعالى للحساب ونيل الثواب والعقاب. وقد اوجب لهم هذا التكذيب في الدنيا ترك الطاعات اقتراف المحرمات حتى جاءتهم الساعة بفتحة حتى اذا جاءتهم الساعة بفتحة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. اي حين - 03:12:50  
الساعة التي يبعث الله فيها الموتى من قبورهم فجأة يقولون تحسرنا ما اعظم ما اطعم ندامتنا على تفريطنا في الاستعداد لهذا هذا اليوم وتضييعنا لوقاتنا واعمارنا في الدنيا. كما قال تعالى - 03:13:10

وابعدوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بفتحة وانتم لا تشعرون. ان تقول نفسك يا حسرته على ما في جنب الله وان كنت لمن السارخين - 03:13:26

الآلية لذلك اعظم يعني اليمان بوابة اليمان هي اليمان بالله واليوم الآخر. والله تبارك وتعالى آآ بين انه خلق السماوات والارض بالحق. قال الله سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان - 03:13:40

ساعة لاتية هذا هو الحق الحق ان الله سبحانه وتعالى خلق العباد وامرهم ونهاهم وهداهم وبين لهم وارسل لهم الرسل وانزل الكتب وانه لابد ان يبعثهم وان يحاسبهم والا يسوبي بين المسلم والمجرم. هذا هو الحق - 03:14:00

لذلك ربنا سبحانه وتعالى في اول وحي لموسى عليه السلام ماذا قال الله تبارك وتعالى له وركزوا في هذه الآية العظيمة الجامعة. قال الله عز وجل ابني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم - [03:14:18](#)

الصلوة لذكرك. ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تستحق. فلا يصدقك عنها لا يؤمن بها واتبع هواه ففترضي. من اول الواحد بين الله سبحانه وتعالى ان الساعة اتية وانه يوجد من يصد عن الساعة فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها. فهوئاء خسرون - [03:14:34](#) قد خسر الذين كذبوا ببلقاء الله. كذبوا بالبعث والحساب والجزاء وعاشوا في هذه الحياة الدنيا اخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فبناء لان الايمان بالاليوم الاخر ليس مجرد علم وانما هو عمل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - [03:14:59](#)

لذلك ربنا ماذا قال سبحانه وتعالى؟ وانا حتى عملت عنها كلمة كده كانت يعني اشبه بما يسمى بالخاطرة آآ يوم يتذكر الانسان يومئذ يومئذ يتذكر الانسان يوم يتذكر الانسان وان له الذكرى - [03:15:21](#)

في اه سورة في سورة الفجر ربنا سبحانه وتعالى لما قال كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى. يقول يا ليتني قدمت له في حياتي. المعنى عظيمة جدا - [03:15:36](#) لان الانسان في في الآخرة سيتحسر وسيندم على كل ما فرط فيه في الدنيا. فنسأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يجعلنا عاملين لهذا اليوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا فليعمل العاملون. هذا هو الذي يعمل له - [03:16:01](#)

هذا هو السعي يوم يتذكر الانسان ما سعى افضل اكمال الله اليكم. وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. اي وهؤلاء الذين كذبوا بلقاء الله يحملون اثامهم وذنبיהם يوم القيمة على ظهورهم. الا - [03:16:20](#)

اي لا بأس ما يحملونه من اثام وما الحياة الدنيا الا لعبونه ولا الدار الآخرة خير للذين يتقوون فلا تعقلون. مناسبة الآية لما قبلها لما جرى ذكر الساعة وما يلحق للمشركين فيها من الحسرة على ما فرطوا. وكان المنكرون للبعث والقيمة تعظم رغبتهم في الدنيا - [03:16:38](#) وتحصيل لذاتها ذكر الله تعالى هذه الآية تبيها على خساسة الدنيا وركايتها. وتذكيرا للناس بان الحياة الدنيا وان عليهم ان يستعدوا للحياة الآخرة. وايضا لما ذكر تعالى قولهم وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا ذكر مصيرها. وان منتهى امرها انها - [03:16:58](#)

منقضية عن قريب فصارت شبيهة بالله و اللعب. اذ هما لا يدومان ولا طائل لها كما انها لا طائل لها. الله و اللعب اشتغال بما لا ما به ولا منفعة. كذلك هي الدنيا بخلاف الاشتغال باعمال الآخرة. فانها التي تعقب فانها التي تعقب المنافع والخيرات. فقال - [03:17:17](#) قال تعالى وما الحياة الدنيا الا لعبوا وله. قبل ان ندخل قبل ان ندخل في هذه الآية طبعا ربنا سبحانه وتعالى قال وهم يحملون اوزار زارهم على ظهورهم يأتي بعض الناس هنا وينظر الى مثل هذه الآيات ويحاول ان يتصورها وان يقيسها على الدنيا. كيف يحمل الانسان وزره على ظهره - [03:17:37](#)

سؤال كيف في هذه الامور الغيبية هو من اصل الخطأ؟ هو اصله خطأ. لماذا لان هذا نجا جاءنا عن الله تبارك وتعالى، يجب ان نؤمن به وان نصدق به اما كلمة كيف؟ فالكيفية لا تدرك الا بأمررين. اما برؤية الشيء. تمام؟ او رؤية نظيره هذا امر اللي هو خاص الرؤية. او بخبر عن صادق - [03:17:59](#)

فنحن لم يخبرنا الله تبارك وتعالى بكيفية ذلك ولم نرى ذلك. وبالتالي لماذا نشغل بسؤال كيف هنا يعني لما ربنا سبحانه وتعالى آآ يقول مثلا في القرآن آآ كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم. تمام؟ او حديث مثلا اي حديث من امور الغيب؟ لا ينبغي لنا ان - [03:18:20](#)

ندخل عنه بسؤال كيف وانما اه هذا الكيف غير معلوم لنا ولا قبل لنا بعلمه اصلا لانه من الغيب. فيجب ان نؤمن به. اذا وهم يحملون اوزارهم على اي اية - [03:18:46](#)

تذكرة في يوم القيمة سواء في الجنة او في النار او في الامور اللي هي قبل يعني عند البعث لا ينبغي قط ان احنا ندخل فيها بسؤال الكيفية لان هذا امر - [03:18:59](#)

من الغيب ويجب ان نؤمن به طيب ربنا هنا ماذا قال؟ وما الحياة الدنيا الا لعب وله ولا الدار الآخرة. الدار الآخرة هي لقاء الله. وهو

الذى كذب به اولئك. ربنا كثيرا ما يبين ان الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر - [03:19:09](#)

وفي اية جامدة جدا في هذا المعنى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. ايهم احسن عملا. فالارض فيها زينة فيها لعب فيها لهو.  
هذا ابتلاء ما هو الابتلاء هنا؟ من الذي يشغل بالزينة والله واللعب والتفاخر والتکاثر - [03:19:26](#)

ويشغل عن العمل للاخرين. ومن الذي يكون احسن عملا؟ لذلك ختمت هذه السورة المباركة. وآهل نبيكم بالاخرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فهذه الاية تبين انه لا ينبغي للمؤمن ان يغتر بالدنيا ولا - [03:19:47](#)  
ان تشغله الدنيا عن الاخرين. ولا ان يعظم شيئا من الدنيا ولا ينبغي كذلك ان آآ يدخل بشيء من الدنيا لله تبارك وتعالى. وانا قلت قبل ذلك في التعليق على حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [03:20:07](#)

اجود ما يكون في رمضان حينما يأتيه جبريل ويدرسه الوحي. قلت ان من تعلم الوحي والقرآن سيعظم العظيم ويصغر الصغير فلذلك يهون عليه كل شيء في سبيل الله. فيجود بوقته وماله ونفسه في سبيل الله عز وجل. بمعنى انك اذا علمت ان كل ما - [03:20:23](#)  
على الارض يفني ويبعد وانا لجعلون ما عليها صعيدا جرزا وانه لم يبقى منها الا العمل الصالح. لذلك سماه الله الباقيات الصالحة. هذا يجعلك تبذل للباقي ولا تتحسر على الالافان - [03:20:43](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم او بما اتاكم في القراءة الاخرى. فاذا هذه الاية موقعها عظيم من نفس المؤمن وما الحياة الدنيا الا لعبوا ولهم - [03:21:01](#)

هي اولا ماتع زائل. ماتع الغرور ولن يبقى. لن يبقى لك منه الا العمل الصالح ولا الدار الاخرة خير للذين يتقوون. هي الدار الاخرة خير على كل احد؟ لا. ليست خيرا على كل احد. هي شر على الكافر. لكنها خير - [03:21:14](#)

للمؤمن ولا الدار الاخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلون يعني هؤلاء الذين كذبوا بآيات الله واثاروا الدنيا على الاخرة. افلا يعقلون انهم اثاروا هذا الفاني على الباقي؟ فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [03:21:31](#)

من يوثرون الاخرة ويجعلنا من المتقين الذين تكون لهم الاخرة خير. والاخرة خير وابقى افضل اكمل الله اليكم وما الحياة الدنيا الا لعب وله. اي وليس هذه الحياة الدنيا وليس هذه الحياة الدنيا زمانا ومرتبة باعمالها ولذائذها وشهواتها ومتعتها سوى لعب وله. كما قال تعالى اعلموا انما الحياة - [03:21:47](#)

الدنيا لعبوا وله وزينته وتفاخروا بينكم وتکاثروا في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار بناه ثم يهيج فتراه مصفر ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا ماتع الغرور - [03:22:17](#)

نلاحظ في هذه القرية الله سبحانه وتعالى الذي خلق الحياة الدنيا وما فيها هو الذي يعلمنا كيف ننظر اليها يعني شوف اكثر الناس يعيشون لماذا؟ لملابسهم ولشكليهم ولبسادهم ولمنتعمتهم. ممكن يبقى ساعات طويلة - [03:22:35](#)

طويلة جدا يتفرج على اليوتيوب في طريقة مثلا آآ تنعيم الشعر. او آآ ترطيب البشرة. او آآ او كيف آآ اتنزه آآ او ما هي الاماكن السياحية مسلا في باريس او مثلا ممكن يدخل في برنامج بالساعات عشان يعرف ازاي ينقص وزنه. تمام - [03:22:55](#)

طيب في المقابل هل هو يبذل لديه كما يبذل؟ مش هنقول اكثراً مش هنقول اكثراً. لا حتى كما يبذل لدنياه يعني هو ممكن مثلا يروح يقدم في شركة يبقى يتعلم لغة بالسنوات ويتعلم كمبيوتر ويأخذ شهادات كل ده عشان يعلم - [03:23:17](#)

مرتبه. تمام؟ ويصحى بدري يلحق التاويس هل هو يبذل لديه ولاخرته مثلما يبذل لدنياه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري - [03:23:35](#)

واصلاح لي دنياي التي فيها معاشى فرق بين عصمة الامر وبين المعاش فلذلك هنا يريد منك ان تنظر الى الدنيا كما خلقها الله. هي لهو ولعب فلا ينبغي ابدا ان تتحسر على شيء فاتك منها ولا ان يعظم فرحك بشيء افالك منها - [03:23:53](#)

هي امور عادية. انما الذي ينبغي ان يفرح به وان يتحسر على فواته هو العمل الصالح. الله سبحانه وتعالى لم يحرم عليك الطيبات. بالعكس ربنا سبحانه وتعالى امرك ان تأكل من طيبات ما رزق الله - [03:24:14](#)

وستستمتع ونهى ان تحرم طيبات الله. لكن لا ينبغي ابدا ان تنسى نصيبك من الدنيا. يعني ان تأخذ من دنياك لآخرتك. لأن الاخرة خير

وابقى لابد ان ان تنظر في يومك كيف يمضي يومك - 03:24:28

انت يمكن ان تقيس يومك كيف يمضي؟ واظبت على الصلوات وعلى الفرائض هل اديت الحقوق التي عليك؟ هل سارعت في الخيرات؟ والخير والسبق في اداء الفرائض وفي الاكتثار من التوافل؟ وفي - 03:24:44

لترك المشتبهات وكذلك في الاقتصاد في المباحثات. انسان عايش على الترف واللعب عمال يلعب في الالعاب الكمبيوتر واللهو. وعايش او واحد تاني عايش في الجيم ليل نهار عايش في الجيم يربى عضلات. لأ.انا من اكتر الناس من يدعوا الناس الى الرياضة - 03:24:57

النشاط والجد. لكن ليس ان تعيش في الجيم ليل نهار قابلت عدد من الشباب عايش ليل نهار في في الجيم اللي هو صالة الالعاب. ليل نهار عمال يربى في عضلات ويرجع البيت ينام - 03:25:13

وينام عن الصلاة ولا يكثر من التوافل ولا شيء. هو بس كل شوية يلعب آآ جيم ويبيص في المراية ويقيس نفسه على الصور اللي فيها اجسام اللاعبيين هل خلق الله لتربى عضلات عشان تعتني بشرتك وتعتنى بشعرك لأ دي اشياء من الكماليات يفعلها الانسان الله جميل يحب الجمال بلا شك - 03:25:26

لكن لابد ان تفهم ما الذي خلق الله له وما هو الباقي؟ لن يبقى شكلك ولن يبقى جسمك ويبقى سيارتكم ولن يبقى بيتك ولن يبقى الموبايل ولن يبقى اللاب توب دلوكتي ممكن يكون عنده عشر اجهزة كل جهاز لشيء - 03:25:46

لماذا الانسان يعيش في ترف ولماذا يكثر من هذه الامور الاقتصاد في المباحثات وفي الترف هذا اصل عظيم. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم خيره الله بين ان يؤتى به من - 03:25:59

الحياة الدنيا ما شاء وبينما عند الله فاختار ما عند الله لماذا؟ لانه اعلم الناس بان ما عند الله خير وابقى. وما عند الله خير للابرار يبقى الانسان منا لابد ان ينظر الى نفسه. ما الذي يقدمه لدینه - 03:26:11

يعني ممكن انسان والله يذهب يأكل في المطعم ما يساوي خمسمائه دولار مثلاً لو عزم اصحابه. وفي المقابل هو لما يكون محتاج كتاب زي الصحيح البخاري مثلاً هيدرسه يضن عشرة دولار يشتري بها الكتاب. اي والله العظيم رأيت هذا. واحد ممكن يشتري غذاء اعزكم الله بخمس - 03:26:26

يعني بخمس تلاف ليرة يعني او خمس تلاف جنيه قل ما يعادل مثلاً بكام؟ بمثين دولار مثلاً او ثلاثة دولار. وهو نفسه يظن بصدقة او بكتاب يشتريه او او ربما لا يخرج الزكاة - 03:26:46

وممكن يسافر يتفسح في باريس او في امستردام مثلاً وهو ما راح عمل عمرة ولا حج حج الفريضة. فلا بد ان نعي هذا ان الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتکاثر في الاموال والاولاد لكنها كمثل غيث اعجب الكفار نباتوا ثم يهيجوا فتروا مصفراء ثم يكونوا حطاما. كل هذا - 03:27:03

سيصير حطاما وانا لجاعلون ما عليها صاحبا جرزا بالنسبة للمرأة كثير من النساء عايشة لشكلها ولجسدها ولبشرتها ولشعرها هي عايشة كده بس فقط. تمام هو الله سبحانه وتعالى نعم الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تتبعلي لزوجك او اي معنى من المعاني اللي هو يعني ولهم مثل الذي عليهم بالمعروف ان - 03:27:23

نعم هذا للزوج لكن ان المرأة تعيش هكذا تبحث في العطور وتبحث في مكياج وتبحث في البشرة وتقضى اليوم كله لأ هذا يمكن ان يأخذ جزءاً من اليوم جزءاً يسيراً - 03:27:47

لكن لا ينبغي ابداً ان تعظمي هذا الامر. ولا ينبغي ابداً ان تتحسر على شكلك شكلك او لونك او شعرك او جسدك او اي شيء من هذا. هذه امور تافهة - 03:28:00

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم. وفي رواية ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى ماذا؟ موضعين. وهذا الموضعان لا سلطان ل احد عليهما. الميدان مفتوح امامك وامامك - 03:28:11

ولكن ينظر الى قلوبكم والى اعمالكم. ايه الامرين دول فينبعي للانسان ان يصلح قلبه وان يصلح عمله. هذا هو الذي يبقى هذا هو نظر

الله. تصوروا بقى تصوروا انسان ربنا يقول له انا لا انظر الى - 03:28:29

لا شكلك ولا لونك ولا جسمك ولا بشرتك ولا شعرك ولا اي شيء انا اريد قلبك وعملك فكيف يعيش في الدنيا شعره وجسده وشكله والموبايل وكذا وبشرته وضوافره والله العظيم حاجات - 03:28:45

يعني غريبة وهو مع ذلك مفرط في اخص ما ينظر اليه الله تبارك وتعالى وهو القلب والعمل يبقى لابد ان الانسان يتأمل ويحاسب نفسه لا اقول الانسان يجلد نفسه ولا يحاسب نفسه لازم. بل الانسان على نفسه بصيرة. انظر ما الذي تبذله من وقتك وجهدك وتفكيرك

- 03:29:03

و عملك لما ينفعك في الآخرة. وانظر في المقابل لما تبذل لشهوتك ومتعدتك. طبعا بتكلم عن الشكوى المباحة ودنياك نجد ان الانسان يحتاج مراجعة لأن شباب الانسان اذا عرض نفسه على صبغة الله التي اراد الله منها ان تكون عليها لا يسعه الا ان يقول ظلمت نفسي ظلما - 03:29:26

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يعملون للآخرة وان تكون الآخرة خيرا لنا. افضل اكمال احسن الله اليكم. ولا الدار الآخرة خير للذين يتقوون.

اي واما الآخرة فانها في ذاتها وصفاتها وبقائها ودومتها ونعيمها والعمل لها - 03:29:46

والاستعداد لاجلها في الدنيا بالایمان والعمل الصالح خير من الدنيا الذين يفعلون ما امر الله تعالى به ويتركون ما نهى عنه. كما قال عز وجل وللآخرة وخير لك من الاولى. وقال تعالى قل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلها. وعن المستورد ابن شداد

- 03:30:06

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه يحيى بالسبابة في اليم. فلينظر بما يرجع - 03:30:27

قوله تعالى افلا تعقلون اي افليست لكم ايها المكذبون بالبعث عقول تدركون بها حقيقة كل دار وايهما اولى بالایثار ونلاحظ ونلاحظ يا شباب ان الله تبارك وتعالى آكثيرا في القرآن ما يبين - 03:30:42

آه هذا الامر وهو منزلة العمل الصالح فيقول الله سبحانه وتعالى مثلا والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ويقول للكافر اولئك هم شر - 03:31:03

ويقول المؤمن اولئك هم خير البرية. تمام ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم تمام؟ ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك مناسبة يمكن ان يذكر فيها بمنزلة العمل الصالح وما اعده الله للمؤمنين الا انه عليه - 03:31:18

انه جاء اه بعض الصحابة يعني لما رأوا في اه رأوا شيئا من الحرير او الدبياج او نحو ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم قال قدير سعد في الجنة خير من هذا. المناديل اللي بيمسح فيها ايده خير من هذا - 03:31:35

وقال ركعتنا الفجر خير من الدنيا وما فيها. احاديث كثيرة جدا يبين فيها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وعمله قوله وعمله كان النبي صلى الله عليه وسلم خير من بين ذلك بعمله - 03:31:51

انه كان يرجو ما عند الله ويعظم العمل الصالح واسد الناس حرضا عليه صلى الله عليه وسلم والله تبارك وتعالى امره وقل رب زدني علما ونهاه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتتهم فيه ورزق رب - 03:32:08

بك خير وابقى. والامام احمد رحمه الله قال له ولده اشار على رجل قال انظر ان هؤلاء رزق مالا كثيرا كان الامام احمد طبعا يعني يعيش في يعني في فقر وكان يعني آه قد آه عرف هدفه في هذه الدنيا في آه طلب العلم والتعليم - 03:32:26

وكذلك تصنيف الكتب. فكان ولده يقول يعني فلان معه ما له واحنا ما معناش يعني فلوس يعني فقال له آه والده العالم الناصح قال يا بنى ورزق ربكم خير وابقى. لان رزق الله - 03:32:45

اعظم رزق هو الاسلام. واعظم رزق هو ان تهدى الى العمل الصالح. اما ما دون ذلك من الدنيا ومتاعها فالله سبحانه وتعالى يرزق اكثر الناس حتى. ما كده يعني بل ربنا قال ولو - 03:33:02

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا من يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها

يتکون وزخرها وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين - 03:33:16

فلا ينبغي ابدا للعبد ان يتھسر على شيء فاته من هذه الدنيا. اقسم بالله لا تستحق لا تستحق ان يعظم فرحك على شيء مما جاءك.

نعم الانسان يفرح بما جاءه. تمام؟ لكن لا ينبغي ابدا ان يعظم فرحك على هذه الامور - 03:33:33

من المعاش وانما يعظم فرحك بطاعة الله لما النبي صلی الله عليه وسلم اخبر جماعة من اصحابه آما قال لهم ابشروا واعلموا آما ان

انه لم يصلى احد منكم في هذه الساعة الا - 03:33:48

قال الصحابي الكريم فرجينا فرشا. يعني فرحا بهذا. ولذلك الذي كان يتھسر عليه الصحابة هو العمل الصالح لما قال عمر آبا بن عمر

رضي الله عنه لما علم متاخرا ثواب من شهد صلی على الجنائز وبقي معها حتى تدفن - 03:34:02

هو له قيراطان والقراط مثل جبل احد قال كم فرطنا في قراريط فالشاهد ان آما ينبغي ان يكون اعظم ما تفرح به. اولا اعظم ما تطلبه

وتتعلمه العمل الصالح. واعظم ما تفرح بهديتك اليه - 03:34:21

العمل الصالح. واعظم ما اه تتھسر عليه العمل الصالح. واكثر ما تحرض على تعويضه اذا فاتك العمل الصالح. كل هذا لماذا؟ لأن العم

الصالح هو وحده الذي يبقى منك لن يبقى شيء لا التبشيرت ولا الجاكيت ولا الموبايل ولا تسريحة ولا اي حاجة غير دي.

كل هذا - 03:34:37

منظر لا ينظر الله اليه. يعني لا ينظر الله الى الله اليه نظر حساب. الا اذا تعدى الانسان فيه حد الله او فعله لوجه الله. تمام لكن وهذا

من العمل. لكن الله ينظر الى قلبك وعملك فانظر ماذا في قلبك وماذا في عملك لانهما فقط محل نظر الله تبارك - 03:35:01

وتعالى الذي تؤاخذ به. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق واحسن الاعمال. وخلينا نقف هنا. جزاكم الله خيرا وبارك

الله فيكم واحسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا يا زاهر حبيبي ورضي الله عنك - 03:35:21

موعدنا غدا باذن الله تبارك وتعالى يعني نخليها الساعة السادسة السادسة من السادسة باذن الله وارجو ان شاء الله ان احنا يعني آما

نختتم هذا المجلد آما اسبوع باذن الله. بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا. اكثروا من الدعاء واكتروا من الاخذ بأسباب ان

يفتح الله - 03:35:35

وعليكم في علم هذا الكتاب العظيم وان يجعل الله تبارك وتعالى طاعته خير ما تطلبون. واهم ما تطلبون. واكثروا من الدعاء اللهم

صرف القلوب صرف قلوبنا الى وطاعتكم والله هذا المعنى العظيم صرف اجعل قلوبنا متوجهة للطاعة له - 03:35:54

لان الله ممكن واحد يشقى في حياته يعني يعيش حياته كلها عشان شعره كان في واحد اعرفه فضل اربع سنين عايش لشعره فعلا

بيشتري مش عارف كريمات وبيشتري عشان يطول شعره ويلفه كده بشكل معين. والله سبحان الله! وواحد تاني عايش لجسمه

وواحد عايش لمتعته ولشهوته - 03:36:13

الشكل نعوذ بالله ان ان نخسر انفسنا كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتيقها او مضيقها. اللهم صرف صرف القلوب صرف

قلوبنا الى طاعتكم. يعني اجعلنا نتعلمها نحبها نبذل لها نفرح بها - 03:36:35

اه نعوضها اذا فاتتنا. صرفها. هذا معنى هو العزيمة في الرشد. منا نسألك العزيمة في الرشد. يعني اذا رأينا امرا من الخير لا تتردد وانا

اعزم عليه. كثير من الناس يعرض امامه خير كثير. دروس ومقرأة. وقراءة مثلا ل الصحيح بخاري او تعلم او دعوة او اتفاق - 03:36:54

ومع ذلك يدخل ويضن. مع انه متسرع ويبذل لغير ذلك. فنسأل الله سبحانه وتعالى اللهم صرف القلوب. صرف قلوبنا الى الى

طاعتكم. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عننا سينها لا يصرف عننا سينها الا انت. بارك الله فيكم وجزاكم

الله خيرا وثبتكم الله على الهدى - 03:37:14

احمدوا الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى جمعنا على هذا الكتاب العظيم وجعلنا من يقضون او قاتلهم اليوم يا شباب كده

ضاييع اربعة وعشرين ساعة من عمرك اعرف ان كل وقت يضيع لن يرجع لن يعود الى يوم القيمة - 03:37:34

وده يجعلك تضن بكل كل ثانية من وقتك. اجعلها في الذكر. اجعل في ايديك مصحف على طول وانت ماشي اول ما تكون عندك دقيقة

او دقيقةتين اقرأ ايات او معك مسلا نسخة من مختصر البخاري او من اي كتاب او استمع الى الاشرطة النافعة. حملها على الهاتف

يعني لابد ان يكون عندك جدول ليس عندك اي فراغ. يعني ما كان مغفور فيه كثير من الناس الصحة والفراغ. مغبون يعني خاسر. يبذل يبذل صحته فيما يهلكه. عيش على عايش على الموبايل على الالعاب. على الافلام على المسلسلات على البرامج التافهة على متابعة التافهين الفارغين - 03:38:07

تمام او او يهلك وقته ويضيع صحته ويهلك ما له. لا خير ما انفق فيه الصحة والوقت والمال والنفس هو ما يبقى لك في الآخرة والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - 03:38:30

نسائل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى الباقيات الصالحات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:38:46